

تَحْقِيقُ

# كَلَامُ خَلِصٍ

لِلْحَافِظِ زَيْنِ الدِّينِ ابْنِ رَجَبٍ الْحَنْبَلِيِّ

مُتَقَدِّمٌ عَلَيْهِ

أَبُو إِسْحَاقَ السِّمْنُودِيَّ

خَاتَمُ ابْنِ رَجَبٍ لِلنَّشْرِ وَالنُّورِ

فَارِسْكُورْت : ٤٩١٥٥٠ - ٥٧٠ - المَنْصُورَةُ : ٣١٢-٦٨٠ - ٥٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ — ٢٠٠٠ م

رقم الإيداع : ١٤٦٨٩ / ٢٠٠٠

الناشر

دار ابن رجب

فارسكور : ٥٥٠١٤٤ / ٥٧

المنصورة : ٦٨٠٢١٣ / ٥٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة المبدؤ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على  
نبي الرحمة وعلى أصحابه وأتباعه إلى يوم الدين .

**وبعد ..**

فقد وقفت على رسالة طيبة للحافظ ابن  
رجب الحنبلي ، وهذه الرسالة صغيرة الحجم ،  
لكنها تتكلم عن موضوع مهم جداً ، وهو موضوع  
كلمة الإخلاص ، وهي رسالة قيمة فى بابها  
فاستعنت الله عز وجل على تحقيقها ، وكان منهجى  
فى التحقيق كالاتى :

- ١ - ترجمة مختصرة للحافظ ابن رجب .
- ٢ - تخريج أرقام الآيات وبيان اسم السورة  
ورقم الآية .

٣ - تخريج الأحاديث والآثار وبيان الحكم عليها من حيث الصحة والضعف حسب قواعد علوم الحديث.

٤ - بيان معانى الكلمات الغريبة.

٥ - ترجمة للأعلام التى فى الرسالة.

٦ - اعتمدت فى تحقيقى على طبعة «دار الفتح» بتحقيق الشيخ أسامة عبدالعظيم.

٧ - عمل فهرس للأحاديث والآثار مرتبة على حروف الهجاء.

٨ - عمل فهرس للمراجع مرتب على حروف الهجاء.

هذا وينبغى على كل مسلم أن يجعل عمله خالصاً لله عز وجل؛ لأن العمل لا يقبل إلا بشرطين:

١ - أن يكون خالصاً لله عز وجل بعيداً عن الرياء والسمعة .

٢ - أن يكون موافقاً للقرآن الكريم ، وسنة النبي ﷺ .

فنسأل الله عز وجل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، وأن يغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ، وأن يجازي كل من ساهم في نشرها خير الجزاء ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .  
وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

كتبه

أبو إسحاق السمنودي

سمنود - الغربية - مصر

٢٦ من شوال ١٤٢٠ هـ .



## ترجمة مختصرة لابن رجب الحنبلي

هو الإمام الحافظ العلامة عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي الحنبلي ولد سنة ٧٣٦هـ، طلب العلم منذ صغره والتقى بكثير من الشيوخ منهم عماد الدين أبو العباس ابن قدامة المقدسي، وابن القيم، والعراقي، والعلائي وغيرهم، ومهر في فنون الحديث بجميع علومه وفنونه رجالاً وعللاً وطرقاً واطلاعاً على معانيه، وله كثير من المؤلفات منها: شرح علل الترمذي، شرح الأربعين النووية، شرح البخاري ولم يكمله، جامع العلوم والحكم، وكان عابداً ورعاً زاهداً وقد أثنى عليه كثير من العلماء، فقال السيوطي عنه: «الإمام الحافظ

المحدث الواعظ» وقال ابن حجي : «أتقن الفن وصار أعرف أهل عصره بالعلل وتتبع الطرق» وقال العليمي : «كان أحد الأئمة الحفاظ الكبار والعلماء الزهاد الأخيار» .

وقد تتلمذ على يديه كثير من الطلبة من أشهرهم : ابن اللحام ، ومحجب الدين البغدادي المصري مفتي الديار المصرية ، وابن مفلح وغيرهم الكثير .

وكانت وفاته - رحمه الله - في رمضان

سنة ٧٩٥ هـ .

فاللهم اغفر له وارحمه وأسكنه الفردوس الأعلى

وصلى الله وسلم وبارك على محمد

وآله وصحبه أجمعين



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### وبه نستعين

أخرج البخارى ومسلم <sup>(١)</sup> فى الصحيحين عن أنس رضي الله عنه : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل رديفه <sup>(٢)</sup> على الرحل قال : يا معاذ ! قال : لبيك رسول الله وسعديك ! قال : يا معاذ ! قال : لبيك رسول الله وسعديك ! قال : ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله إلا حرمه الله على النار ، قال : يا رسول الله ألا أخبر بها الناس فيستبشروا ، قال : إذا يتكلموا <sup>(٣)</sup> ، فأخبر بها معاذ عند موته تأثماً <sup>(٤)</sup> .

(١) البخارى (٥٩٦٧) ، ومسلم (٥٣) ، وأحمد (٢٢٨/٥) .

(٢) رديفه : الرديف هو ركوب الرجل خلف الرجل على الدابة بإذنه .

(٣) يتكلموا : أى إذا أخبرتهم بهذا فيركنوا إلى هذا العمل فقط .

(٤) تأثماً : خوفاً من الإثم من كتمان هذا العلم .

وفى الصحيحين<sup>(١)</sup> عن عتبان بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الله حرم على النار من قال: لا إله إلا الله يستغنى بذلك وجه الله»<sup>(٢)</sup>.

وفى صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه - أو أبي سعيد بالشك - أنهم كانوا مع النبي ﷺ في غزوة تبوك فأصابتهم مجاعة، فدعا النبي ﷺ بنطع<sup>(٣)</sup> فبسطه، ثم دعا بفضل أزوادهم، فجعل الرجل يجيء بكف ذرة، قال: ويجيء الآخر بكف تمر، ويجيء الآخرة بكسرة حتى اجتمع على النطع

= من فوائد الحديث :

١ - جواز الإرداف على الدابة إن كانت تحمل ذلك.

٢ - فضل الشهادتين.

٣ - جواز كتمان بعض العلم للمصلحة.

(١) البخارى (٤٢٥)، ومسلم (٣٣)، وأحمد (٤٣/٤).

(٢) قلت: هذه شهادة من رسول الله ﷺ لمن قالها:

أولاً: مصداقاً ومعتقداً بها، ثانياً: قالها ابتغاء وجه الله بقلبه

ولسانه، ثالثاً: عاملاً بها وبأركانها

(٣) نطع: هو شيء مأخوذ من الجلد.

من ذلك شيء يسير، قال: فدعا رسول الله ﷺ عليه بالبركة، ثم قال: «خذوا في أوعيتكم» قال: فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملأوه، قال: فأكلوا حتى شبعوا، وفضلت فضلة، فقال رسول الله ﷺ: «أشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله، لا يلقي الله بهما عبدٌ غير شاك فيحجب عن الجنة»<sup>(١)</sup>.

وفي الصحيحين<sup>(٢)</sup> عن أبي ذر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من عبد قال: لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة»، قلت: وإن زنى وإن سرق؟!، قال: «وإن زنى وإن سرق»، قلت: وإن زنى وإن سرق؟!، قال: «وإن زنى وإن سرق».

(١) أخرجه مسلم (١/ ٢٢٤ - ٢٢٦ نووى).

(٢) البخارى (٥٨٢٨) . ومسلم (٩٤).

ثلاثاً» ثم قال في الرابعة: «على رغم أنف أبي ذر»،<sup>(١)</sup> قال: فخرج أبو ذر وهو يقول: وإن رغم أنف أبي ذر!<sup>(٢)</sup>

وفي صحيح مسلم<sup>(٣)</sup> عن عبادة بن الصامت أنه قال - عند موته - : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار».

وفي صحيح مسلم<sup>(٤)</sup> عن عبادة بن الصامت

(١) والمعنى وإن ذل ، وقيل : وإن كره . راجع النهاية لابن الأثير (٢/٢٣٩).

(٢) **فائدة** : في هذا الحديث رد على الخوارج الذين يقولون إن مرتكب الكبيرة كافر ، والحديث حجة دامغة عليهم .

(٣) مسلم (٢٨ - ٢٩) ، ورواه البحار (٣٤٣٥) .

**فائدة** : في هذا الحديث بيان أن من قال الشهادتين معتقداً بهما عاملاً بأحكامهما حرم الله عليه النار ، فإن كان من أصحاب المعصية أو الكبائر فهو في مشيئة الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له لكنه لا يخلد في النار طالما مات على التوحيد .

(٤) انظر ما قبله .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ - عِنْدَ مَوْتِهِ - : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَابْنُ أُمِّهِ ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ» .

**وفى هذا المعنى أحاديث كثيرة يطول ذكرها .**

**وأحاديث هذا الباب نوعان :**

أحدهما : ما فيه أن من أتى بالشهادتين دخل الجنة ولم يحجب عنها ، وهذا ظاهر ، فإن النار لا يخلد فيها أحد من أهل التوحيد الخالص ، وقد يدخل الجنة ولا يحجب عنها إذا طهر من ذنوبه بالنار .

وحديث أبي در معناه : أن الزنى والسرقة لا يمنعان دخول الجنة مع التوحيد ، وهذا حق لا مرية

فيه، ليس فيه أنه لا يعذب عليهما مع التوحيد.  
 وفي مسند البزار<sup>(١)</sup> عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 مرفوعاً: «من قال لا إله إلا الله نفعته يوماً من دهره  
 يصيبه قبل ذلك ما أصابه».

#### (١) رجاله ثقات، ورجح الدارقطني الوقف.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٣٠٠٤)، والدارقطني  
 في العلل (١١ / ٢٤٠)، من طرق عن محمد بن إسماعيل  
 الفارسي عن الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن  
 الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة مرفوعاً.  
 وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٩٧)، وابن الأعرابي في  
 معجمه (٩٠٨)، والدارقطني في العلل (١١ / ٢٤٠)،  
 والبزار كما في كشف الأستار (٣) [سقط من كشف  
 الأستار: الأغر والصواب إثباته]، فقد رواه ابن الأعرابي  
 والبيهقي من طريق البزار وأيضاً فكلام البزار بعده يدل  
 عليه فتنه]، وقال: لا نعلمه يروى عنه بشيء إلا بهذا  
 الإسناد، ورواه عيسى بن يونس عن الثوري عن منصور  
 أيضاً، وقد روى عن أبي هريرة موقوفاً ورفعه أصح. اهـ=

وأخرجه أبو نعم في الحلية (٢٤٦/٥)، (١٢٦/٧)،  
(٣٩٧/١٠).

وابن الأعرابي في معجمه برقم (٩٠٦ و ٩٠٧ و ١١٦٣)،  
والبيهقي في الأسماء والصفات (١٩٠)، وفي شعب  
الإيمان برقم (٩٨ - ٩٩) والخطيب في موضع أرهام الجمع  
والتمييز (٤٣٤/٢ - ٤٣٥).

وابن عبد البر في التمهيد (٥١/٦) كلهم من طرق عن  
عيسى ابن يونس عن الثوري عن منصور عن هلال عن  
الأغر عن أبي هريرة مرفوعاً.

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٦٠٤٥) عن الثوري عن  
حصين ومنصور أو أحدهما (بالشك) عن هلال عن أبي  
هريرة بإسقاط الأغر موقوفاً.

ورواه الطبراني في الأوسط (٦٣٩٢)، وقال : لم يروه عن  
حصين إلا خديج.

وقد رواه بعضهم عن حصين عن هلال عن الأغر عن أبي  
هريرة مرفوعاً.

= ورواه آخرون عن حصين عن هلال عن الأغر عن أبي هريرة موقوفاً .

وقد توبع حصين على الوقف من منصور ، وانظر في ذلك «العلل» للدارقطني (١١/٢٣٩ و ٢٤٠) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣٥١٠) وفي الصغير (١/١٤٠) والشجرى في أماليه (١/٢٨) والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/١٨) من طريق حفص الغاضرى عن موسى الصغير عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن أبي هريرة مرفوعاً وفي إسناده الغاضرى وهو حفص بن سليمان أبو عمر القارى وهو متروك ، ورواه الثقفى في فوائده كما في الصحيحة (١٩٣٢) من طريق سعد بن الصلت عن أبي ظبية عن هلال عن أبي هريرة مرفوعاً بإسقاط الأغر .

**قلت** (مجدى) : والذي يظهر لى أن رفعه أصح كما قال الزار ، ولكن الدارقطني قد رجح الوقف فقال : والصحيح عن منصور الموقوف . والله تعالى أعلم .



والثانى : ما فيه أنه يحرم على النار، وقد حمّله بعضهم على الخلود فيها، أو على ما يخلد فيها أهلها، وهى ماعدا الدرك الأعلى، فإن الدرك الأعلى يدخله كثير من الموحدين، من عصاتهم بذنوبهم، ثم يخرجون بشفاعة الشافعين، وبرحمة أرحم الراحمين.

وفى الصحيحين: <sup>(١)</sup> أن الله تعالى يقول: «وعزتى وجلالى وكبريائى وعظمتى لأخرجن منها» <sup>(٢)</sup> من قال: لا إله إلا الله.

وقالت طائفة من العلماء: المراد من هذه الأحاديث أن لا إله إلا الله سبب لدخول الجنة

---

(١) البخارى (٤٤٧٦)، ومسلم (١٩٣)، واللفظ له من حديث أنس بن مالك - وابن أبى عاصم فى السنة (٨٠٤)، (٨٠٥)، (٨٠٦).

(٢) أى من النار.

والنجاة من النار ومتقضي لذلك، ولكن المقتضى لا يعمل عمله إلا باستجماع شروطه وانتفاء موانعه، فقد يتخلف عنه مقتضاه لفوات شرط من شروطه، أو لوجود مانع وهذا قول الحسن ووهب بن منبه وهو الأظهر.

وقال الحسن<sup>(١)</sup> للفرزدق وهو يدفن امرأته:  
(ما أعددت لهذا اليوم؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله منذ سبعين سنة، قال الحسن: نعم العدة. لكن لا «لا إله إلا الله» شروطاً، فأياك وقذف المحصنات!)<sup>(٢)</sup>.

---

(١) هو الحسن بن أبي الحسن البصري، أبوه يسار البصري، وقد رأى الحسن على بن أبي طالب، وطلحة بن عبيد الله وعائشة ولم يسمع من أحد منهم وهو إمام من أئمة الزهد وهو من كبار التابعين.

(٢) إسناده حسن. ذكره الذهبي في السير (٥٨٤/٤).

وقيل للحسن . (إن ناساً يقولون : من قال :  
لا إله إلا الله دخل الجنة، فقال : من قال : لا إله  
إلا الله فأدى حقها وفرضها دخل الجنة).

وقال وهب بن منبه لمن سأله : أليس مفتاح  
الجنة لا إله إلا الله؟ قال : بلى ، ولكن ما من مفتاح  
إلا وله أسنان، فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك  
وإلا لم يفتح لك<sup>(١)</sup>.

---

(١) **إسناده ضعيف**. رواه البخارى فى صحيحه معلقاً بصيغة  
التمريض كما فى لفتح (١٣١/٣) ووصله البخارى فى  
تاريخه (٩٥/١) ، وأبو نعيم فى الحلية (٦٦/٤)، وصفة  
الجنة (١٩١)، والحافظ فى تغليق التعليق (٤٣/٢) من  
طريق عبد الملك بن محمد الزمارى عن محمد بن سعيد بن  
رومان عن سعيد بن رمانة عن وهب بن منبه .  
وهذا إسناد ضعيف، فعبد الله بن محمد فيه كلام، راجع  
الميزان والتهذيب، ومحمد بن سعيد بن رمانة مجهول،  
وسعيد بن رمانة لم أجد له ترجمة، وانظر كلام الحافظ  
على الأثر فى الفتح (١٣٢/٢).

وهذا الحديث: (أن مفتاح الجنة لا إله إلا الله)، أخرجه الإمام أحمد بإسناد منقطع<sup>(١)</sup> عن معاذ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إذا سألك أهل اليمن عن مفتاح الجنة فقل: لا إله إلا الله». ويدل على هذا كون النبي ﷺ رتب دخول الجنة على الأعمال الصالحة في كثير من النصوص، كما في

#### (١) إسناده ضعيف.

أحمد (٢٤٢/٥)، والبزار كما في كشف الأستار (٢)، والطبراني في الدعاء (١٤٧٩)، وابن عدي في الكامل (٣٨/٤)، والخطيب في تاريخه (٤٣٥/٨).

وهذا إسناد ضعيف معل بهلتن : الأولى : ضعف شهر ابن حوشب، والثانية : شهر بن حوشب لم يسمع من معاذ، وأخرجه الطبراني في الكبير (٢١٥/٢٠) من حديث معقل بن يسار وفي إسناده حبان بن أغلب شيخ لأبي حاتم، قال أبو عمرو الفلاس : وإه، قال أبو حاتم : ضعيف في الحديث ، وانظر لسان الميزان (٣٧٥/٢).

الصحيحين عن أبي أيوب أن رجلاً قال: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال: «تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة وتصل الرحم»<sup>(١)</sup>.

وفى صحيح مسلم<sup>(٢)</sup> عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابياً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة. قال: «تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدى الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان»، قال: والذي نفسى بيده لا أزيد على هذا شيئاً أبداً، ولا أنقص منه، فلما ولى قال النبي ﷺ: «من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا».

(١) البخارى (١٣٩٦) . ومسلم (١٤)

(٢) البخارى (١٣٩٧) . ومسلم (١٥) . وأحمد (٣٤٣/٢) .

وفى المسند <sup>(١)</sup> عن بشير بن الخصاصية قال:  
«أتيت النبي ﷺ لأبايعه فاشتراط عليّ شهادة أن لا  
إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله وأن أقيم  
الصلاة، وأن أوتي الزكاة، وأحج حجة الإسلام،  
وأن أصوم رمضان، وأن أجاهد في سبيل الله،  
فقلت: يا رسول الله! أما اثنتين فوالله ما أطيقهما،  
الجهاد والصدقة، فقبض رسول الله ﷺ يده ثم

#### (١) إسناده ضعيف.

أحمد (٢٢٤/٥)، الحاكم (٧٩/٢)، والطبراني في الأوسط  
(١١٤٨)، وفي الكبير (١٢٣٣/٢)، والبيهقي في الكبرى  
(٢٠/٩)، والخطيب في تاريخه (١٩٥/١)، وأبو نعيم في  
معجم الصحابة (٤٠١/١)، وابن قانع في معجم الصحابة  
(٨٩/١) كلهم من حديث بشير بن الخصاصية.

وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

**قلت:** ليس كما قالوا، فإن مدار الحديث على مؤثر بن عفارة  
وهو مجهول.

حركها، وقال: «فلا جهاد ولا صدقة، فبم تدخل الجنة إذا؟» قلت: أبايعك فبايعته عليهن كلهن». ففى الحديث أن الجهاد والصدقة شرط فى دخول الجنة مع حصول التوحيد والصلاة والصيام والحج.

ونظير هذا أن النبى ﷺ قال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله» ففهم عمر وجماعة من الصحابة أن من أتى بالشهادتين امتنع من عقوبة الدنيا بمجرد ذلك، فتوقفوا فى قتال مانعى الزكاة، وفهم الصديق رضى الله عنه أنه لا يمتنع قتاله إلا بأداء حقوقها لقوله ﷺ: «فإذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله»، وقال: «الزكاة حق المال»<sup>(١)</sup>.

وهذا الذى فهمه الصديق رضى الله عنه قد رواه عن

(١) أخرجه البخارى (٣٩٢)، ومسلم (٣٠ - ٢١)، وأحمد

فى مسنده (٣١٤/٢).

النبي ﷺ صريحاً غير واحد من الصحابة منهم ابن عمر وأنس وغيرهما رضي الله عنهم وأنه قال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة»، ودل على ذلك قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾ [التوبة: ٥] كما دل قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾ [التوبة: ١١] على أن الأخوة في الدين لا تثبت إلا بأداء الفرائض مع التوحيد، فإن التوبة من الشرك لا تحصل إلا بالتوحيد.

ولما قرر أبو بكر رضي الله عنه هذا للصحابة رجعوا إلى قوله ورأوه صواباً، فإذا علم أن عقوبة الدنيا لا ترتفع عمن أدى الشهادتين مطلقاً بل يعاقب بإخلاله بحق من حقوق الإسلام فكذلك عقوبة الآخرة.



وقد ذهب طائفة إلى أن هذه الأحاديث المذكورة أولاً وما في معناها كانت قبل نزول الفرائض والحدود، منهم الزهري والثوري وغيرهما. وهذا بعيد جداً، فإن كثيراً منها كانت بالمدينة بعد نزول الفرائض والحدود، وفي بعضها أنه كان في غزوة تبوك وهي في آخر حياة النبي ﷺ وهؤلاء منهم من يقول: هذه الأحاديث منسوخة، ومنهم من يقول: هي محكمة، ولكن ضم إليها شرائط، ويلتفت هذا إلى أن الزيادة على النص هل هي نسخ أم لا؟ والخلاف في ذلك بين الأصوليين مشهور، وقد صرح الثوري وغيره بأنها منسوخة وأنه نسختها الفرائض والحدود، وقد يكون مرادهم بالنسخ البيان والإيضاح، فإن السلف كانوا يطلقون النسخ على مثل ذلك كثيراً ويكون مرادهم أن آيات الفرائض والحدود تبين بها توقف دخول الجنة

والنجاة من النار على فعل الفرائض واجتناب المحارم فصارت تلك النصوص منسوخة، أى مينة مفسرة، ونصوص الحدود والفرائض ناسخة أى مفسرة لمعنى تلك موضحة لها.

وقالت طائفة: تلك النصوص المطلقة قد جاءت مقيدة فى أحاديث أخر ففى بعضها: من قال: «لا إله إلا الله مخلصاً» وفى بعضها: «مستيقناً»<sup>(١)</sup> وفى بعضها: مصداقاً بها وقلبه ولسانه<sup>(٢)</sup>، وفى بعضها: «يقولها حقاً من قلبه»، وفى بعضها: «قد ذل بها لسانه واطمأن بها قلبه»<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه مسلم (١/ ٦٠) من حديث أبى هريرة.

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٧)، وابن خزيمة فى التوحيد (١٨٨) من حديث أبى هريرة وفى إسناده مجهول، والحديث صحيح.

(٣) إسناده ضعيف.

وهذا كله إشارة إلى عمل القلب وتحقيقه  
بمعنى الشهادتين، فتحققه بمعنى شهادة أن لا إله إلا  
الله أن لا يآله قلبه غير الله حباً ورجاء، وخوفاً  
وطمعاً وتوكللاً واستعانة، وخضوعاً وإنابة، وطلباً،  
وتحققه بأن محمداً رسول الله ألا يعبد الله بغير ما  
شرعه على لسان نبيه محمد ﷺ، وهذا المعنى جاء  
مرفوعاً إلى النبي ﷺ صريحاً أنه قال<sup>(١)</sup>: «من قال

---

ذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة من حديث أبي قتادة ،  
وفى إسناده عبدالرحمن بن فروخ، قال الحافظ: مقبول.

#### (١) إسناده صحيح.

أخرجه أحمد (٢٣٦/٥)، والحميدي (٣٦٩) وابن حبان  
كما في الإحسان (٢٠٠)، وابن منده في التوحيد برقم  
(١١١، ١١٢، ١١٣)، وأبو نعيم في الحلية (٣١٢/٧)  
من طريق ابن عيينه عن عمرو بن دينار عن جابر عن  
معاذ.

لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة»، قيل: ما

= قلت: وإسناد أحمد على شرط الشيخين.

وأخرجه أيضاً الشاشي في مسنده (١٣٢٧)، ابن خزيمة في التوحيد (ص ٣٣٧ - ٣٣٨)، والطبراني في الكبير (٤٨/٢٠) وأبو نعيم في الحلية (١٧٤/٧) من طرق عن أنس بن مالك بسند صحيح.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٥٤/٩) من طريق الهيثم ابن جمار الحنفى. وقد ضعفه الإمام أحمد وابن معين، وقال النسائي: متروك الحديث كما في لسان الميزان (٢٦٩/٧).

وأخرجه البزار في كشف (٧)، والطبراني في الدعاء (١٤٧٨)، وابن عدى في الكامل (٢٥٤٥/٧) من طريق أبي سعيد وفي إسناده عطية العوفى وهو ضعيف يدلّس، وأخرجه الدولابى في الكنى من طريق أبي شعبة الخدرى وفي إسناده مشرس وأبوه مجهولان.

وأحسن ما قيل فى معناه ما قاله شيخ الإسلام وغيره: إن هذه الأحاديث إنما هى فىمن قالها ومات عليها كما جاءت مقيدة، وقالها خالصاً من قلبه مستيقناً قلبه، غير شاك فيها، بصدق ويقين، فإن حقيقة التوحيد المجذاب الروح إلى الله جملة. فمن شهد أن لا إله إلا الله خالصاً==

إخلاصها يا رسول الله؟ قال: «أن تحجزك عما حرم الله عليك». وهذا يروى من حديث أنس بن مالك وزيد بن أرقم، ولكن إسنادهما لا يصح، وجاء أيضا من مراسل الحسن نحوه.

وتحقيق هذا المعنى وإيضاحه: أن قول العبد (لا إله إلا الله) يقتضى أن لا إله له غير الله والإله هو الذى يطاع فلا يعصى هبة له وإجلالا، ومحبة وخوفا ورجاء، وتوكلا عليه وسؤالا منه ودعاء له، ولا يصلح ذلك كله لغير الله عز وجل، فمن أشرك مخلوقا فى شىء من هذه الأمور التى هى من خصائص الإلهية كان ذلك قدحا فى إخلاصه فى قوله: لا إله إلا الله، ونقصا فى توحيده، وكان

---

== من قلبه دخل الجنة؛ لأن الإخلاص هو انجذاب القلب إلى الله تعالى، بأن يتوب من الذنوب توبة نصوحا، فإذا مات على تلك الحال نال ذلك اهـ.

فيه من عبودية المخلوق بحسب ما فيه من ذلك، وهذا كله من فروع الشرك، ولهذا ورد إطلاق الكفر والشرك على كثير من المعاصي التي منشؤها من طاعة غير الله أو خوفه أو رجائه، أو التوكل عليه أو العمل لأجله، كما ورد إطلاق الشرك على الرياء<sup>(١)</sup>، وعلى الحلف بغير الله، وعلى التوكل على غير الله والاعتماد عليه، وعلى من سوى بين الله وبين المخلوق في المشيئة، مثل أن يقول: ما شاء الله وشاء فلان<sup>(٢)</sup>، وكذا قوله: مالى إلا الله وأنت،

### (١) إسناد صحيح.

أخرجه أحمد (٤٢٨/٥)، والبغوى فى شرح السنة (٣٢٤/١٤) وغيرهما من حديث محمود بن لبيد.

(٢) يشير إلى حديث حذيفة بن اليمان ولفظه: (لاتقولوا ما شاء الله وشاء فلان.. الحديث) **ورجالة ثقات.**

أخرجه أحمد (٣٨٤/٥ . ٣٩٨)، وأبو داود الطيالسى (٤٣٠) من حديث حذيفة بن اليمان، وللحديث شواهد أخرى وهى صحيحة بمجموعها، وقد أجاد فى إيرادها والحكم عليها شيخنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن -

وكذلك ما يقدح في التوحيد وتفرد الله بالنفع والضر كالطيرة والرقى المكروهة، وإتيان الكهان وتصديقهم بما يقولون، وكذلك اتباع هوى النفس فيما نهى الله عنه قاذح في تمام التوحيد وكماله. ولهذا أطلق الشرع على كثير من الذنوب التي منشؤها من هوى النفس أنها كفر وشرك، كقتال المسلم ومن أتى حائضاً أو امرأة في دبرها<sup>(١)</sup>، ومن شرب الخمر في المرة الرابعة وإن كان ذلك لا يخرج من الملة بالكلية. ولهذا قال السلف: كفر دون كفر، وشرك دون شرك.

وقد ورد إطلاق الإله على الهوى المتبع. قال تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾ [الفرقان: ٤٣]،

= أبى العين حفظه الله تعالى في «تحقيق كتاب الاعتقاد»  
لليهنى ص ١٣٧ ط دار الفضيلة.

(١) إسناده حسن.

أخرجه أحمد (٤٠٨/٢)، والترمذي (١٣٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٤/٣) من حديث أبى هريرة.

قال الحسن<sup>(١)</sup>: «هو الذى لا يهوى شيئاً إلا ركبه» .  
وقال قتادة<sup>(٢)</sup>: (هو الذى كلما هوى شيئاً  
ركبه، وكلما انتهى شيئاً أتاه لا يحجزه عن ذلك  
ورع ولا تقوى)<sup>(٣)</sup>، وروى من حديث أبى أمامة

### (١) إسناده حسن.

رواه ابن أبى حاتم فى تفسيره برقم (١٥٢٠١) .  
(١٥٢٠٢) ، والسيوطى فى الدر المنثور (١٣٢/٥) .  
وعزاه إلى ابن أبى شيبه فى مصنفه وابن المنذر

(٢) هو قتادة بن دعامة بن قنادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة  
ابن عمرو بن الحارث وكنيته أبو الخطاب، ولد أكمة  
(أعمى) روى عن أس بن مالك [ثم وجدت أنه روى عن  
أبى الطفيل كم عبد الترمذى فى سننه (١٩٢/٥)]، وهو  
يبحث أقوم بجمعه فى السماعات [زيادات على مراسيل ابن  
أبى حاتم ومراسيل العلانى وتهذيب التهذيب لابن حجر  
يسر الله طبعه] وقتادة من كبار التابعين من الطبقة الرابعة .  
قال ابن سيرين: هو أحفظ الناس قل أبر حاتم: توفى  
براسط فى طعون عمواس سنة ١١٧ أو سنة ١١٨ .

### (٣) إسناده صحيح.

رواه ابن أبى حاتم فى تفسيره (١٥٢٠٣) ، والسيوطى فى  
الدر المنثور (١٣٢/٥) وعزاه إلى عبد بن حميد .



مرفوعاً بإسناد ضعيف<sup>(١)</sup>: «ما تحت ظل السماء إله يعبد أعظم عند الله من هوى متبع».

وفى حديث آخر<sup>(٢)</sup>: «لا تزال لا إله إلا الله

(١) ضعيف جداً.

**قلت:** هذا إسناد مسلسل بالمتروكين، عيسى بن إبراهيم بن طهمان قال فيه البخاري والنسائي: مكر الحديث وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، قال أبو حاتم والنسائي: متروك الحديث لسان الميزان (٥/ ٣٨)، الحسن بن دينار، قال البخاري: تركه يحيى وعبدالرحمن وابن المبارك ووكيع.

خصيب بن جحدر: قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٣٩٧): سألت أبي عن خصيب بن جحدر فقال: له أحاديث مناكير وهو ضعيف الحديث، وقال ابن معين: كذاب.

ورواه الطبراني في الكبير (٨/ ١٢٢، ١٢٣)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١١٨).

وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٠١)، (٣/ ٦٨)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٣٢).

(٢) إسناده ضعيف.

أخرجه الشجري في أماليه (١/ ١٢) من طريق =

تدفع عن أصحابها حتى يؤثرُوا دنياهم على دينهم،  
فإذا فعلوا ذلك رُدَّتْ عليهم، ويقال لهم: كذبتُم.

- أبى هريرة رضي الله عنه وفي إسناده أبان بن أبى عياش، قال  
النسائي وابن عدى: متروك الحديث.

وأخرجه ابن أبى عاصم فى الزهد (٢٨٨) والشجرى فى أماليه  
(١٥/١)، وأبو يعلى فى مسنده (٤٠٣٤) من حديث أنس  
ابن مالك، وفى سنده الحسين بن الأسود صدوق يخطئ  
كثيراً، وأورده ابن أبى حاتم فى العلل (١٢١/٢ - ١٢٢)،  
فقال: هذا خطأ إنما هو أبو سهيل عن مالك بن أنس عن  
النبي ﷺ مرسل.

وأخرجه العقيلي فى الصغفاء (٢٩٧/٢) من طريق أبى هريرة  
رضي الله عنه، وفى إسناده عبدالله بن محمد بن عجلان، قال  
العقيلي: منكر الحديث، لا يتابع على هذين الحديثين  
وذكرهما.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني كما فى معجم الصحابة  
(٢٣٢٥/٥) من طريق قيس بن عبدالعزى، وفى إسناده  
حجاج بن نصير، قال الحافظ فى التقریب: ضعيف.

ويشهد لهذا الحديث الصحيح <sup>(١)</sup> عن النبي ﷺ: «تعس عبد الدينار، وعبد الدرهم وعبد الخميصة، إن أعطى رضى وإن لم يعط سخط تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش».

فدل هذا على أن من أحب شيئاً وأطاعه، كان غاية قصده ومطلوبه، ووالى لأجله، وعادى

= وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٧٧/٧)، وقال: رواه البزار وإسناده حسن.

**قلت:** وليس كما قال ففى إسناده عبدالله بن محمد بن عجلان وهو ضعيف كما تقدم.

(١) أخرجه البخارى برقم (٢٨٨٦)، ومسلم (١٠٤٦)، وأحمد (٣٥٨/٢).

\* قوله: تعس: أى انكب وعثر، ومعناه الدعاء عليه، أى أتعسه الله.

\* وقوله انتقش: أى لا أخرجه من الموضع الذى دخله ولا قدر على إخراجة.

\* الخميصة: كساء أسود.

لأجله، فهو عبده، وكان ذلك الشيء معبوده  
والله.

ويدل عليه أيضاً أن الله تعالى سمي طاعة  
الشيطان في معصيته عبادة للشيطان، كما قال  
تعالى: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ  
إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [يس: ٦٠]، وقال تعالى  
حاكياً عن خليله إبراهيم عليه السلام لا ييه ﴿يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ  
الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا﴾ [مريم:  
٤٤]. فمن لم يتحقق بعبودية الرحمن وطاعته فإنه  
يعبد الشيطان بطاعته له، ولم يخلص من عبادة  
الشيطان إلا من أخلص عبودية الرحمن، وهم  
الذين قال فيهم: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾  
[الحجر: ٤٢] فهم الذين حققوا قول: «لا إله إلا  
الله»، وأخلصوا في قولها، وصدقوا قولهم  
بفعلهم، فلم يلتفتوا إلى غير الله محبة ورجاء

وخشية وطاعة وتوكلًا، وهم الذين صدقوا في قول: «لا إله إلا الله» وهم عباد الله حقًا، فأما من قال: «لا إله إلا الله» بلسانه، ثم أطاع الشيطان وهواه في معصية الله ومخالفته فقد كذب فعله قوله، ونقص من كمال توحيده بقدر معصية الله في طاعة الشيطان والهوى، ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغْيً هَدَىٰ مِنَ اللَّهِ﴾ [القصص: ٥٠]، ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [ص: ٢٦].

فيا هذا! كن عبدًا لله لا عبدًا للهوى، فإن الهوى يهوى بصاحبه في النار ﴿أَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [يوسف: ٣٩].

تعس عبد الدرهم! تعس عبد الدينار! والله لا ينجو غداً من عذاب الله إلا من حقق عبودية الله وحده، ولم يلتفت إلى شيء من الأغيار. <sup>(١)</sup> من

(١) الأغيار: المراد هنا ألا يلتفت إلى شيء غير الله.

علم أن إلهه ومعبوده فرد فليفرده بالعبودية، ﴿ولا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (١١٠) ﴿[الكهف: ١١٠].

كان بعض العارفين يتكلم على أصحابه، على رأس جبل، فقال في كلامه: لا ينال أحد مراده حتى ينفرد فرداً لفرد؛ فانزعج واضطرب، حتى رأى أصحابه أن الصخور قد تدكدكت<sup>(١)</sup>، وبقي على ذلك ساعة، فلما أفاق فكأنما نشر من قبره.

قوله: «لا إله إلا الله» يقتضى أن لا يحب سواه، فإن الإله هو الذى يطاع، فلا يعصى محبة له وخوفاً ورجاء، ومن تمام محبته محبة ما يحبه وكرهه ما يكرهه، فمن أحب شيئاً مما يكرهه الله أو كره شيئاً مما يحبه الله لم يكمل توحيده وصدقه فى

(١) قال ابن الأثير: أصل الدك الكسر.

قوله لا إله إلا الله، وكان فيه من الشرك الخفى، بحسب ما كرهه مما أحبه الله، وما أحبه مما يكرهه الله، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَصْخَطَ اللَّهُ وَكَرَهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ (٢٨) [محمد: ٢٨].

قال الليث عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ [النور: ٥٥]، قال: لا يحبون غيرى.

وفى صحيح الحاكم<sup>(١)</sup> عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الشرك فى هذه الأمة أخفى من  
**(١) إسناده ضعيف.**

**قلت:** أخرجه الحاكم (٢/٢٩١)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبى، وقال: عبد الأعلى قال الدارقطنى ليس بثقة، وهو كما قال، وأبو نعيم فى الحلية (٣/١١٤)، (٧/١١٢)، (٨/٣٦٨)، والعقلى فى الضعفاء (٣/٩١) وأخرجه أحمد فى مسنده (٤/٤٠٣) من طريق رجل من بى كاهل قال أبو موسى فذكره وفى إسناده أبو على ==

دبيب الذرة على الصفا في الليلة الظلماء، وأدناه أن  
تحب على شيء من الجور، وأن تبغض على شيء  
من العدل، وهل الدين إلا الحب والبغض؟ قال الله  
عز وجل: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ  
اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١] وهذا نص في أن محبة ما  
يكرهه الله وبغض ما يحبه الله متابعة للهوى،  
والموالاتة على ذلك والمعاداة عليه من الشرك الخفى.

== وهو مجهول.

وفى إسناده عبد الأعلى بن أعين جرحه ابن حبان فى  
المجروحين (١٥٦/٢).

وضعه الدارقطنى فى الميزان (٥٢٩/٢)، وابن عدى فى  
الكامل (٢٤٠/٧)، وفى إسناده أيضاً يحيى بن كثير  
بصرى ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة والنسائى وابن معين،  
والدارقطنى.

وأخرجه ابن السنى فى عمل اليوم واليلة (٢٨٧)، وأبو  
يعلى فى مسنده (٥٨/١) وفى إسناده ليث ابن أبى سليم  
وهو ضعيف.



وقال الحسن: اعلم أنك لن تحب الله حتى تحب طاعته! سئل ذو النون المصري<sup>(١)</sup> متى أحب ربي؟ قال: إذا كان ما يبغضه عندك أمر من الصبر.

وقال بشر<sup>(٢)</sup>: «ليس من أعلام المحبة أن تحب ما يبغض حبيبك».

(١) هو ذو النون بن إبراهيم أبو الفيض المعروف بالمصري أصله من السوبة، وكان من قرية من قرى صعيد مصر يقال لها أخميم، وكان حكيماً زاهداً، وجه إليه جعفر المتوكل على الله فحمل إلى حضرته سرّاً من رأى [بلدة في العراق] حتى رآه وسمع كلامه ثم انحدر إلى بغداد فأقام بها مديده وعاد إلى مصر تاريخ بغداد (٣٩٣/٨).

(٢) بشر هو ابن السري أبو عمرو البصري الأفوه، هو الواعظ الزاهد العابد الإمام الحجة، نزل مكة سمع من مسعر بن كدام وحماد بن سلمة وسفيان الثوري ومالك وطائفة، حدث عنه أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وعمرو بن علي الفلاس، وقال أحمد بن حنبل: كان متقناً للحديث عجباً، وكان الثوري يستثقله، السير (٣٣٣-٣٣٢/٩).

وقال أبو يعقوب النهرجوري<sup>(١)</sup>: « كل من ادعى محبة الله ولم يوافق الله في أمره فدعواه باطلة ».

وقال يحيى بن معاذ<sup>(٢)</sup>: « ليس بصادق من ادعى محبة الله ولم يحفظ حدوده ».

وقال رويم<sup>(٣)</sup>: « المحبة الموافقة في جميع الأحوال وأنشد يقول:

(١) هو إسحاق بن محمد بن يعقوب النهجوري من أئمة الصوفية، ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ، وابن كثير في البداية والنهاية .

(٢) يحيى بن معاذ الرازي الواعظ من كبار المشايخ له كلام جيد ومواعظ مشهورة وعنه أنه قال: لست أبكي عني نفسي إن مانت إنما أبكي على حاجتي إن فانت . وكان يقول: لا يفلح من شملت راحة الرياسة منه ، وحدث عن علي بن محمد الطنافسي وغيره ، السير (١٣ / ١٥) .

(٣) هو رويم بن أحمد ، وقيل: رويم بن محمد بن يزيد بن رويم بن يزيد أبو الحسن ، وقيل: أبو محمد ، وقيل: =

ولو قال لي مت مت سمعاً وطاعة

وقلت لداعي الموت أهلاً ومرحباً

ويشهد لهذا المعنى قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١]

وقال الحسن: قال أصحاب رسول الله ﷺ: «إنا نحب ربنا حباً شديداً، فأحب الله أن يجعل لحبه علماً فأنزل الله هذه الآية».

ومن هنا يعلم أنه لا تتم شهادة أن لا إله إلا الله إلا بشهادة أن محمداً رسول الله، فإذا علم أنه لا تتم محبة الله إلا بمحبة ما يحبه وكرهه ما يكرهه، فلا طريق إلى معرفة ما يحبه ويكرهه إلا من جهة محمد ﷺ المبلغ عن الله ما يحبه وما يكرهه باتباع ما أمر به، واجتناب ما نهى عنه،

---

= أبو الحسن الصوفي، ذكره أبو نعيم فقال: يكنى أبا الحسن من أفاضل البغداديين وكان عالماً بالقرآن ومعانيه.

فصارت محبته مستلزمة لمحبة رسوله ﷺ وتصديقه ومتابعته؛ ولهذا قرن الله محبته ومحبة رسوله ﷺ في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ﴾ إلى قوله ﴿أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [التوبة: ٢٤]. كما قرن طاعته وطاعة رسوله ﷺ في مواضع كثيرة.

وقال ﷺ: «ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار»<sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٢١ - ٦٠٤١)، ومسلم (٤٣ - ٦٨)، وأحمد في مسنده (١٧٢/٣ - ٢٧٥).

معنى الحديث: نقل النوى أقوال العلماء في ذلك فقال:  
معنى حلاوة الإيمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشقات في رضا الله عز وجل ورسوله ﷺ وإيثار ذلك على =

وهذه حال السحرة لما سكنت المحبة في قلوبهم سمحوا ببذل نفوسهم وقالوا لفرعون: اقض ما أنت قاض! ومتى تمكنت المحبة من القلب لم تنبعث الجوارح إلا إلى طاعة الرب، وهذا هو معنى الحديث الإلهي الذي خرج به البخاري في صحيحه<sup>(١)</sup>، وفيه: «وما يزال عبيد يتقرب إلى

= عرض الدنيا ومحبة العبد ربه سبحانه وتعالى بفعل طاعته وترك مخالفته وكذلك محبة رسول الله ﷺ.

(١) أخرجه البخاري برقم (٦٥٠٢)، والبغوي في شرح السنة (١٢٤٨)، والبيهقي في الكبرى (٣/٣٤٦)، **وقال الخطابي في معنى الحديث:** هذه أمثال صربها والمعنى والله أعلم توفيقه في الأعمال التي يباشرها بهذه الأعضاء، يعني: يسر عليه فيها سبيل ما يحبه، ويعصمه عن مواقف ما يكره من إصغاء إلى اللغو بسمعه، ونظر ما نهى عنه ببصره، وبطش ما لا يحل بيده وسعى في الباطل، وقد يكون معناه سرعة إجابة الدعاء والانتجاح في طلبه، وذلك أن مساعي الإنسان إنما تكون بهذه الجوارح الأربع.

بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحبته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها». وفي بعض الروايات : «فبى يسمع وبى يبصر وبى يبطش وبى يمشى». والمعنى أن محبة الله إذا استغرق بها القلب واستولت عليه لم تنبث الجوارح إلا إلى رضا الرب، وصارت النفس حينئذ مطمئنة بإرادة مولاهما عن مرادها وهواها.

يا هذا! اعبد الله لمراده منك لا لمرادك منه، فمن عبده لمراده منه فهو ممن يعبده على حرف، فإن أصابه خير اطمأن به، وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه، خسر الدنيا والآخرة، ومضى قويت المحبة والمعرفة لم يرد صاحبها إلا ما يريد مولاه.

وفي بعض الكتب السابقة : من أحب الله لم يكن شئ عنده أثر من رضاه، ومن أحب الدنيا لم يكن شئ عنده أثر من هوى نفسه.

وروى ابن أبي الدنيا<sup>(١)</sup> بإسناده عن الحسن قال: ما نظرت ببصرى، ولا نطقت بلسانى، ولا بطشت يدي، ولا نهضت على قدمي، حتى أنظر على طاعة الله أو على معصيته، فإن كان على طاعة تقدمت، وإن كانت على معصية تأخرت.

هذا حال خواص المحبين الصادقين، فافهموا رحمكم الله هذا، فإنه من أسرار التوحيد الغامضة، وإلى هذا المقام أشار النبي ﷺ في خطبته حين قدم المدينة حيث قال: «أحبوا الله من كل قلوبكم»<sup>(٢)</sup> وقد ذكرها ابن إسحاق وغيره، فإن من امتلأ قلبه

(١) لم أقف عليه.

(٢) إسناده ضعيف.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٥٢٥)، وابن هشام في السيرة (٣/ ١١٨ - ١١٩)، وفي إسناده: أحمد بن عبد الجبار العطاردى قال الحافظ في التقریب: ضعيف.

من محبة الله لم يكن فيه فراغ لشيء من إرادات  
النفس والهوى، وإلى ذلك أشار القائل بقوله:

أروح وقد ختمت على فؤادي  
بحبك أن يحل به سواكا  
فلو أنى استطعت غضضت طرفي  
فلم أنظر به حتى أراكا  
أحبك لا يعضى بل بكلى  
إن لم يبق حبك لى حراكا  
وفى الأحباب مخصوص بوجد  
وآخر يدعى فيك اشتراكا  
إذا اشتبكت دموع في خدود  
تبين من بكى ممن تشاكى  
فأما من بكى فيذوب وجدا  
وينطق بالهوى من قد تشاكى



متى بقى للمحب حظ من نفسه فما بيده من  
المحبة إلا الدعوى. إنما المحب من يفنى عن هوى  
نفسه كله، ويبقى بحبيبه فبى يسمع وبى يبصر.

\*\*\*

### القلب بيت الرب:

وفى الإسرائيليات يقول الله : «ما وسعنى  
سمائى ولا أرضى ، ووسعنى قلب عبدى  
المؤمن».

فمتى كان القلب فيه غير الله، فالله أغنى  
الأغنياء عن الشرك، وهو لا يرضى بمزاحمة أصنام  
الهوى.

الحق غيور يغار على عبده المؤمن أن يسكن  
فى قلبه سواه، أو يكن فيه شىء ما يرضاه.

أردناكم صرفاً فلما مزجتم

بعدتم على قدر التفاتكم عنا

وقلنا لكم: لا تُسكنوا القلب غيرنا

فأسكتتم الأغيار ما أنتم منا

لا ينجو غداً إلا من أتى الله بقلب سليم،  
ليس فيه سواه، قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا  
بُنُونَ (٨٨) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٩)﴾ [الشعراء:  
٨٨-٨٩]. القلب السليم: هو الطاهر من أدناس  
المخالفات، فأما المتلطف بشيء من المكروهات فلا  
يصلح لمجاورة حضرة القدوس إلا بعد أن يطهر في  
كير<sup>(١)</sup> العذاب. فإذا زال عنه الخبث صلح حينئذ  
للمجاورة، إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً. فأما  
القلوب الطيبة فتصلح للمجاورة من أول الأمر

(١) الكير: رق ينمخ فيه الخداد.

﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (٣٤)﴾ [الرعد :  
 ٢٤] ، ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ (٧٣)﴾  
 [الزمر : ٧٣] ، ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ  
 سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٣٢)﴾  
 [النحل : ٣٢]

من لم يحرق اليوم قلبه بنار الأسف على ما  
 سلف، أو بنار الشوق إلى لقاء الحبيب، فنار جهنم  
 أشد حرا.

ما يحتاج إلى التطهر بنار جهنم إلا من لم  
 يكمل تحقيق التوحيد والقيام بحقوقه.

أول من تسعر به النار من الموحدين : المرءون  
 بأعمالهم، وأولهم العالم والمتصدق والمجاهد للرياء؛  
 لأن يسير الرياء شرك<sup>(١)</sup>.

(١) يشير إلى حديث أسى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الذي أخرجه الترمذى  
 وغيره.

ما تظاهر المرائي إلى الخلق بعمله إلا بجهله  
بعظمة الخالق .

المرائي يزور التوقيع على اسم الملك ليأخذ  
البراطيل<sup>(١)</sup> لنفسه، ويوهمهم أنه من خاصة الملك  
وهو ما يعرف الملك بالكلية .

نقش المرائي على الدرهم الزايف اسم الملك  
ليروج، والبهرج<sup>(٢)</sup> لا يجوز إلا على غير الناقد .  
وبعد أهل الرياء يدخل النار أهل الشهوات  
وعبيد الهوى الذين أطاعوا هواهم وعصوا مولاهم .

---

(١) البراطيل : مفردها برطيل بالكسر وهو الحجر ويطلق على  
الرشوة ؛ لأنها تلقم صاحبها فلا يتكلم ، راجع القاموس  
المحيط مادة برطل .

(٢) البهرج : الباطل والردئ ، راجع القاموس المحيطة مادة  
البهرج .

فأما عبيد الله حقاً فيقال لهم: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (٢٨) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (٢٩) وَادْخُلِي جَنَّتِي (٣٠) ﴾ [الفجر: ٢٧-٣٠].

### جهنم تنطفئ بنور إيمان الموحدين.

وفي الحديث: تقول النار: «جز يا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبي»<sup>(١)</sup>.

وفي المسند عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها، فتكون على

#### (١) إسناده ضعيف.

أخرجه الطبراني في الكبير (٦٦٨)، وأبو سعيد في الحلية (٢٣٩/٩)، وابن عدي في الكامل (٣٩٤/٦)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢٣٢/٩)، من طرق عن بشير ابن طلحة عن خالد بن دريك عن يعلى بن منبه.

قلت (مجلدي): هذا الحديث معل بثلاث علل:

١ - ضعف بشير بن طلحة.

المؤمنين برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم حتى  
أن للنار ضجيجاً من بردهم»<sup>(١)</sup>.

= ٢ - ضعف منصور بن عمار قال أبو حاتم ليس  
بالقوى، وقال ابن عدي: منكر الحديث.  
٣ - الانقطاع بين خالد بن دريك ويعلى بن منه.  
وقد نفى سماعهما أبو حاتم.

قال الهيثمي في (المجمع ١٠ / ٣٦٠): رواه الطبراني وفيه  
مسلم بن منصور بن عمار وهو ضعيف.  
وانظر: (الشذرة في الأحاديث المشتهرة) لابن طولون رقم  
(٣٠٥).

#### (١) إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد في مسنده (٣ / ٣٢٩)، عبد بن حميد في  
مسنده (٤ / ١١٠)، الحاكم في المستدرک (٤ / ٥٨٧)، ابن  
عبدالبر في التمهيد (٦ / ٣٥٦).  
وهذا إسناده ضعيف فيه أبو سمية قال عنه الحافظ في  
التقريب: مقبول.

قلت: بل هو مجهول لم يذكر في التهذيب (١٢ / ١٣٢)  
أحداً روى عنه غير كثير بن زياد وما وثقه أحد إلا ابن  
حبان، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤ / ٥٣٤):  
مجهول.

هذا ميراث المحبون من حال الخليل عليه السلام.

نار المحبة في قلوب المحبين تخاف منها نار جهنم. قال الجنيد<sup>(١)</sup> - رحمه الله - : «قالت النار: يا رب لو لم أطعمك هل كنت تعذبني بشيء أشد مني؟ قال: أسلط عليك ناري الكبرى، قالت: وهل نار أعظم مني وأشد؟ قال: نعم، نار محبتي أسكتتها قلوب أوليائي المؤمنين».

قف قليلاً بها على فلا

أقل من نظرة أردها

ففي فؤاد المحب نار جوى

أحسر نار الجحيم أبردها

(١) هو الجنيد بن محمد بن الجنيد النهاويدي ثمر البغدادي القواريري، والده الخزاز، ولد سنة نيف وعشرين ومائتين، تفقه على أبي ثور والحسن بن عرفة وأتقن العلم، وقال أحمد بن عطاء: كان الجنيد يفتي في حلقة أبي ثور، السير (١٤/٦٦-٦٧).

فلولا دموع المحبين تطفئ بعض حرارة الواحد  
لا احترقوا كمدًا.

دعوه يطفى بالدموع حرارة  
على كبد حرى<sup>(١)</sup> .. دعوه .. دعوه  
سلوا عاذليه يعذروه هنيهة  
فبالعذل دون الشوق قد قتلوه

كان بعض العارفين، يقول: أليس عجباً أن  
أكون بين أظهركم وفي قلبي من الاشتياق إلى ربي  
مثل الشعلة التي لا تنطفئ؟!!

ولم أر مثلاً نار الحب نارا  
تزيد ببعد موقدها اتقادا  
ما للعارفين شغل بغير مولا هم، ولا هم في

---

(١) كبد حرى . شديدة الظمأ.



غيره، وفي الحديث: «من أصبح همه غير الله فليس من الله»<sup>(١)</sup>.

قال بعضهم: «من أخبرك أن وليه له هم في غيره فلا تصدقه».

### (١) موضوع.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤٨/٣)، والحاكم في المستدرک (٣١٧-٣٢٠/٤)، وابن عدى في الكامل (٢٥٣٠/٧)، وأبو نعيم الأصبهاني في ذكر أخبار أصفهان (٢٤٣/١)، وابن الحوري في الموضوعات (١٣٢/٣) - وقال: هذا حديث لا يصح والمتهم به إسحاق - والخطيب في تاريخه (٣٧٣/٩)، والقاسم بن بشران في أماليه وهناد في الزهد كما في اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٣١٧/٢)، والطبراني في الأوسط (٤٧٤). كلهم من طرق عن أنس بن مالك وفي إسناده فرقد السبخي وهو ضعيف، ويزيد بن ربيعة وهو متروك ووهب بن راشد الرقي، قال أبو حاتم: منكر الحديث، يحدث بأحاديث بواطيل، وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في الضعيفة برقم (٣١٠ - ٣١١).

**فائدة:** قال ابن القيم رحمه الله في كتابه الفوائد: ص ٥٧، ٥٨ =

وكسان داود الطائي<sup>(١)</sup> يقول: «همك عطل

= إذا أصبح العبدُ وأمسى وليس همه إلا الله وحده تحمل الله سبحانه حوائجه كلها وحمل عنه كل ما أهمه، وفرغ قلبه لمحبته، ولسانه لذكره، وجوارحه لطاعته، وإن أصبح وأمسى والدنيا همه حملة الله همومها وغمومها وأنكادها، ووكله إلى نفسه فشغل قلبه عن محبته بمحبة الخلق، ولسانه عن ذكره بذكرهم، وجوارحه عن طاعته بخدمتهم وأشغالههم، فهو يكدح كدح الوحش في خدمة غيره، كالكير ينفخ بطنه، ويعصر أضلاعه في نفع غيره، فكل من أعرض عن عبودية الله وطاعته ومحبته بلى بعبودية المخلوق ومحبته وخدمته، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾. اهـ.

(١) هو الإمام الفقيه القدوة الزاهد أبو سليمان داود بن نصير الطائي الكوفي أحد الأولياء، ولد بعد المائة بسنوات، روى عن عبد الملك بن عمير، وحميد الطويل وهشام بن عروة، والأعمش وجماعة، كان سفيان الثوري يعظه ويقول أنصر داود أمري، وقال ابن عيينه: كان داود ممن علم وفقه. وقال أبو نعيم: رأيت داود الطائي وكان من أفصح الناس، السير (٧/ ٤٢٢ - ٤٢٤).

على الهموم، وحالف بينى وبين السهاد، وشوقى  
إلى النظر إليك أوبق<sup>(١)</sup>، منى اللذات، وحال بينى  
وبين الشهوات، فأنا فى سجنك أيها الكريم  
مطلوب».

مالى شغل سواه مالى شغل

ما يصرف عن هوى قلبى عدل

ما أصنع إن جفا وخاب الأمل؟

منى بدل ومنه مالى بدل

إخوانى : إذا فهتم هذا المعنى فهتمهم معنى  
قوله ﷺ : «من شهد أن لا إله إلا الله صادقاً من  
قلبه حرمه الله على النار»<sup>(٢)</sup>، فأما من دخل النار من

(١) أوبق : أى هلك.

(٢) أخرجه البخارى (١/١٢٨)، وأحمد فى مسنده (٥/

أهل هذه الكلمة فلقلّة صدقه في قولها، فإن هذه الكلمة إذا صدقت طهرت القلب من كل ما سوى الله، ومتى بقى في القلب أثر سوى الله فمن قلة الصدق في قولها.

من صدق في قول لا إله إلا الله لم يحب سواه، ولم يرج سواه، ولم يخش أحداً إلا الله، ولم يتوكل إلا على الله، ولم يبق له بقية من آثار نفسه وهواه.

ومع هذا فلا تظنوا أن المحب مطالب بالعصمة وإنما هو مطالب كلما زل أن يتلافى تلك الوصمة.

قال زيد بن أسلم<sup>(١)</sup> : إن الله ليحب العبد

(١) زيد بن أسلم العدوي أبو أسامة، ويقال: أبو عبدالله المدني الفقيه مولى عمر، روى عن أبيه وابن عمر وأبي هريرة وعائشة وجابر وهو من التابعين الأجلاء، =

حتى يبلغ من حبه له أن يقول: اذهب فاعمل ما شئت فقد غفرت لك.

وقال الشعبي: <sup>(١)</sup> إذا أحب الله عبداً لم يضره ذنب.

وتفسير هذا الكلام أن الله عز وجل له عناية

- قال حماد بن زيد: لا أعلم به بأساً ، وقال ابن عيينة: كان رجلاً صالحاً التهذيب (٣/ ٣٤١).

(١) هو عامر بن شراحيل بن عبد، وقيل: عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي الحميري أبو عمرو الكوفي وهو من التابعين الأجلاء، روى عن علي وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وزيد بن ثابت، قال عن نفسه: ما كتبت سوداء في بيضاء، ولا حدثني رجل بحديث إلا حفظته، قال الطبري في طبقات الفقهاء: كان ذا أدب وفقه وعلم، وقال أبو حصين: ما رأيت أعلم من الشعبي، التهذيب (٥/ ٥٩ - ٦٠).

بمن يحبه، فكلما زلق ذلك العبد في هوة الهوى  
أخذ بيده إلى نجوة النجاة يسر له التوبة، وينبئه  
على قبح الزلة، فيفزع إلى الاعتذار، ويبتليه  
بمصائب مكفرة لما جنى.

وفي بعض الآثار<sup>(١)</sup>: يقول الله تعالى: «أهل  
ذكرى أهل مجالستي، وأهل طاعتي أهل كرامتي،  
وأهل معصيتي لا أؤيسهم من رحمتي، إن تابوا فأنا  
حبيبهم، وإن لم يتوبوا فأنا طيبهم، أبتليهم  
بالمصائب لأطهرهم من المعائب».

وفي صحيح مسلم<sup>(٢)</sup> عن جابر رضي الله عنه عن  
النبي ﷺ أنه قال: «لا تسبى الحمى فإنها تذهب  
خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد».

(١) لم أقف عليه.

(٢) أخرجه مسلم برقم (٢٥٧٥)، وأبو يعلى في مسنده  
(٢١٧٣).

وفى المسند وصحيح ابن حبان<sup>(١)</sup> عن عبدالله

### (١) رجاله ثقات

أخرجه أحمد (٨٧/٤)، وابن حبان كما فى الإحسان (٢٩١١)، والحاكم فى المستدرک (٣٤٩/١)، (٣٧٦/١)، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه، وأقره الذهبى، وأبو نعيم فى الحلية (٢٥/٣) جميعاً من طريق عفان به، والبيهقى فى الأسماء والصفات (٢٥٤/١)، وأبو نعيم فى أخبار أصبهان (٢٧٤/٢)، والخطيب فى الموضح (١١٢/٢ - ١١٣)، وله شاهد من حديث عبدالله بن عباس كما عند الطبرانى فى الكبير (٣١٣/١١)، وفى إسناده العزرمى وهو عبدالرحمن بن محمد بن عبیدالله وهو ضعيف، وله طريق عند هناد فى الزهد (٢٥٠/١) قال: حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن «قوله» ولم يذكر عبدالله بن مغفل وفى إسناده إسماعيل بن مسلم فهو ضعيف فلا تضر روايته الموصولة. . والله أعلم.

ويستفاد من هذا الحديث والذي قبله أن فى الأمراض والأسقام ومصائب الدنيا وهمومها رفع للدرجات وتكفير للخطايا والذنوب إن صبر العبد واحتسب ذلك عند الله.

ابن مغفل : « أن رجلاً لقي امرأة كانت بغياً في الجاهلية، فجعل يلعبها حتى بسط يده إليها، فقالت : مه،<sup>(١)</sup> فإن الله قد أذهب الشرك وجاء بالإسلام فتركها وولى فجعل يلتفت خلفه وينظر إليها حتى أصاب وجهه حائطاً، ثم أتى إلى النبي ﷺ والدم يسيل على وجهه فأخبره بالأمر فقال النبي ﷺ : « أنت عبدٌ أراد الله بك خيراً » ثم قال : « إن الله إذا أراد بعبد خيراً عجل عقوبة ذنبه وإذا أراد بعبد شراً أمسك ذنبه حتى يوافي يوم القيامة كأنه عائر »<sup>(٢)</sup>.

يا قوم! إن قلوبكم على أصل الطهارة، وإنما أصابها رشاش من نجاسة الذنوب، فرشوا عليها

(١) مه : اسكت واكفف.

(٢) عائر : كل ما أعل العين، راجع القاموس المحيط مادة «عور».



قليلاً من دموع لعيون وقد طهرت .

اعزموا على فطام النفوس عن رضاع الهوى ،  
فالحمية<sup>(١)</sup> رأس الدواء ، متى طالبتكم بمألوفاتها  
فقولوا كما قالت تلك المرأة لذلك الرجل الذى دمی  
وجهه : قد أذهب الله الشرك وجاء الإسلام ،  
والإسلام يقتضى الاستسلام والانقياد والطاعة .

ذكروها مدحة : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ  
اسْتَقَامُوا ﴾ [فصلت : ٣٠] لعلها تحن إلى الاستقامة .

عرفوها اطلاقاً من هو أقرب من حبل الوريد  
لعلها تستحى من قربهِ ونظرهِ ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴾  
﴿ ١٤ ﴾ [العلق : ١٤] ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ ﴿ ١٤ ﴾  
[الفجر : ١٤] .

(١) الحمية : الامتناع عن الشيء ، راجع القاموس المحيط مادة  
«حمى» .

راود رجل امرأة في فلاة ليلاً فأبت فقال لها:  
 ما يرانا إلا الكواكب، قالت: فأين مكوكبها<sup>(١)</sup>؟!  
 أكره رجل امرأة على نفسها، وأمرها بغلق  
 الأبواب فقال لها: هل بقي باب لم تغلقه؟ قالت:  
 نعم الذي بيننا وبين الله، فتركها ولم يتعرض لها.  
 رأى بعض الصالحين رجلاً يكلم امرأة فقال:  
 إن الله يراكما سترنا الله وإياكما!

سئل الجنيد - رحمه الله تعالى - بم يستعان  
 على غض البصر؟ قال: بعلمك أن نظر الله إليك  
 أسبق من نظرك إلى من تنظره.

وقال المحاسبى<sup>(٢)</sup>: المراقبة علم القلب بقرب  
 الرب، كلما قويت المعرفة بالله قوى الحياء.

(١) مَكْوَكِبُهَا : خالقها.

(٢) المحاسبى: هو الحارث بن أسد المحاسبى الزاهد البغدادي  
 أبو عبد الله، قال الخطيب البغدادي: كان عالماً فهِماً =

أوصى النبي ﷺ رجلاً أن يستحي من الله  
كما يستحي من رجل صالح من عشيرته لا  
يفارقه<sup>(١)</sup>، قال بعضهم: «استح من الله على قدر  
قربه منك، وخف من الله على قدر قدرته عليك».

= وله مصنفات في أصول الديانات ، وكتب في الزهد، روى  
عن يزيد بن هارون وغيره، وسمى المحاسبي لكثرة  
محدثيه لنفسه (تهذيب التهذيب ٢/ ١١٦).

(١) إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد في الزهد (٥٩) ، وابن أبي الدنيا في مكارم  
الأخلاق (٩١) والطبراني في الكبير (٥٥٣٩)، وبحشل في  
تاريخ واسط ص ٢٠٩ ، وأبو نعيم في معجم الصحابة  
(٣/ ١٣٠٠)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٥٠)  
والبيهقي في شعب الإيمان (٧٧٣٨)، من طريقين الأولى  
من حديث سعيد بن يزيد والثاني من حديث أبي هريرة  
وفي إسناده المعارك بن عباد وهو ضعيف وإه.

وأخرجه ابن عدي (٩٠/ ٤) ، (١٣٦/ ٢) كما في الضعفاء  
من حديث أبي أمامة وفي إسناده جعفر بن الزبير =

كان بعضهم يقول: «منذ أربعين سنة لم أخط خطوة لغير الله، ولا نظرت إلى شيء أستحسنه حياء من الله».

== وهو ضعيف، وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي كما عند ابن كثير في التفسير (٢٦٧/٤)، ومسنَد الفاروق (٦٠٩/٢) من حديث عمر رضي الله عنه، وقال ابن كثير: إسناده غريب، وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٢٧٠/٤): الحديث ليس بمحفوظ، وأشار ابن أبي حاتم في المراسيل ص ٦٨ إلى أن سعيد بن يزيد ليست له صحبة وذكر الحديث، وقال الدارقطني في العلل (٤٢٢/٤): وهو أشبه بالصواب، أي: من حديث الليث، وله شاهد عند البزار كما في كشف الأستار (١٩٧٢) من حديث معاذ بن جبل، وفي إسناده سعيد بن كثير وابن لهيعة، وهما ضعيفان وأبو الزبير وهو مدلس وقد عنعن. وقوى العلامة الألباني إسناده وقال: ورجاله كلهم ثقات على خلاف في صحة سعيد بن يزيد كما في الصحيحة (٧٤١).

وبهذه الطرق التي ذكرناها فالحديث ضعيف لا يثبت عن رسول الله ﷺ، والله أعلم.

كأن رقيباً منك يرعى خواطري  
 وآخر يرعى ناظري ولساني  
 فما أبصرت عيناى بعدك منظرا  
 لغيرك إلا قلت قد رمقاني  
 ولا بدرت من فيَّ بعدك لفظة  
 لغيرك إلا قلت قد سمعاني  
 ولا خطرت من ذكر غيرك خطرة  
 على القلب إلا عرجا بعناني



وكلمة التوحيد لها فضائل عظيمة لا يمكن  
ههنا استقصاؤها فلنذكر بعض ما ورد فيها :

١ - فهي كلمة التقوى ، كما قال عمر رضي الله عنه  
وغيره .

٢ - وهي كلمة الإخلاص وشهادة الحق ، ودعوة  
الحق ، وبراءة من الشرك ، ونجاة هذا الأمر ،  
ولأجلها خلق الخلق .

كما قال تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ  
(٥٦) ﴾ [الذاريات : ٥٦] .

٣ - ولاجلها أرسلت الرسل وأنزلت الكتب، كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥].

وقال تعالى: ﴿يُنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾ [النحل: ٢].

وهذه الآية أول ما عدد الله من النعم في سورة النحل التي تسمى سورة النعم.

ولهذا قال ابن عيينة<sup>(١)</sup>: (ما أنعم الله على عبد من

---

(١) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران، الإمام الحافظ الكبير حافظ العصر شيخ الإسلام أبو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي ولد بالكوفة سنة ١٠٧ هـ، طلب الحديث وهو صغير، ولقى الكبار وحمل عنهم علماً جماً، قال عبدالله ابن وهب: لا أعلم أحداً أعلم بتفسير القرآن من ابن عيينة.

العباد نعمة أفضل من أن عرفهم (لا إله إلا الله) وإن «لا إله إلا الله» لأهل الجنة كالماء البارد لأهل الدنيا).

٤ - ولأجلها أعدت دار الثواب ودار العقاب.

٥ - ولأجلها أمرت الرسل بالجهاد، فمن قالها عصم ماله ودمه ومن أبأها فماله ودمه حلال.

٦ - وهي مفتاح الجنة، ومفتاح دعوة الرسل، وبها كلم الله موسى كفاحاً<sup>(١)</sup>.

وفي مسند البزار<sup>(٢)</sup> وغيره عن عياض

(١) كفاحاً : مواجهة .

(٢) إسناده حسن فيه اختلاف في الراوى عن الصحابى فليحرر أخرجه البزار كما فى كشف الأستار برقم (٤)، والشجرى فى أماليه (٢٥/١)، وأبو نعيم الأصبهاني فى معرفة الصحابة (٢١٦٨/٤)، وابن قانع فى معجم الصحابة (٢٧٧/٢). والظاهر لى والله أعلم أن إسناده حسن .



الأنصارى عن النبي ﷺ قال: «إن لا إله إلا الله كلمة على الله كريمة، لها عند الله مكان، وهي كلمة من قالها صادقاً أدخله الله بها الجنة، ومن قالها كاذباً حقنت دمه وأحرزت ماله ولقى الله غداً فحاسبه».

## ٧ - وهي ثمن الجنة.

قاله الحسن، وجاء مرفوعاً من وجوه ضعيفة<sup>(١)</sup>.

## ٨ - ومن كانت آخر كلامه دخل الجنة<sup>(٢)</sup>.

(١) يعنى حديث (ثمن الجنة لا إله إلا الله) وإسناده ضعيف . أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في صفة الجنة (٥٠)، والخطيب في تاريخه (٢٧٠ / ١). وابن عدى في الكامل (٣٤٨ / ٦)، وقد جاء مرفوعاً عن أس بن مالك - أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (٥١)، وابن عدى في الكامل (٣٤٨ / ٦) وفي إسناده موسى بن إبراهيم وهو مجهول، وانظر ميزان الاعتدال (١٩٩ / ٤).

(٢) حديث. [من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة] سبق الكلام عليه.

## ٩ - وهي نجاة من النار .

سمع النبي ﷺ مؤذناً يقول: أشهد أن لا إله إلا الله فقال: «خرجت من النار» خرجه مسلم<sup>(١)</sup>.

## ١٠ - وهي توجب المغفرة:

وفى المسند عن شداد بن أوس وعبادة بن الصامت رضي الله عنهما.

أن النبي ﷺ قال لأصحابه: «ارفعوا أيديكم وقولوا: (لا إله إلا الله)». فرفعنا أيدينا ساعة، فوضع رسول الله ﷺ يده وقال: «الحمد لله اللهم بعثني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني بها الجنة وإنك لا تخلف الميعاد، ثم قال: أبشروا فإن الله قد غفر لكم»<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه مسلم (٣٨٢) . وأبو داود (٢٦٣٤)، والترمذي

(١٦١٨)

(٢) إسناده حسن.

- أخرجه أحمد في مسنده (١٣٤ / ٤)، والطبراني في الكبير (٧١٦٣)، والبزار كما في كشف الاستار برقم (١)، والدولابي في الكنى والأسماء (٩٣ / ١)، والحاكم في المستدرک (٥٠١ / ١) وأورده الهيثمي في المجمع (١٨ / ١) - (١٩)، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجاله موثقون، لکه أورده في (٨١ / ١٠) ونسبه لأحمد فقط، وقال: فيه راشد بن داود وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف وبقيّة رجاله ثقات. وأورده المنذرى في الترغيب (٤١٥ / ٢)، وقال: رواه أحمد بإسناد حسن.

**قلت:** هي إسناد راشد بن داود البرسمي وثقه ابن معين ودحيم، وقال الحافظ في التقریب: صدوق له أوهام، وقال الذهبي في الكاشف (٢٣١ / ١): مختلف فيه، وثقه ابن معين وضعفه الدارقطني والذي يظهر لي أن الحديث حسن والله أعلم.

## ١١ - وهى أحسن الحسنات:

قال أبو ذر : قلت : يا رسول الله علمنى عملاً يقربنى من الجنة ويباعدنى من النار ، قال : «إذا عملت سيئة فاعمل حسنة، فإنها عشر أمثالها» قلت : يا رسول الله لا إله إلا الله من الحسنات ، قال : «هى أحسن الحسنات»<sup>(١)</sup>.

### (١) صحيح بمجموع طرقه .

أخرجه الترمذى (١٩٨٧) ، وأحمد فى مسنده (١٥٣/٥) ،  
(١٥٨/٥) ، (٢٣٦/٥) . وهناد فى الزهد (١٧١) ،  
والدارمى فى سننه (٣٢٣/٢) ، وابن ماجه (٤٢٢٩) ، وأبو  
يعلى (٣٣١٧) ، والبغوى (٣٢٠/٤) ، والبيهقى فى  
الأسماء والصفات (١٨٢/١) ، والطبرانى فى الكبير  
(٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧) ، والصغير برقم (٥٣٠) ،  
والحاكم (٥٤/١) ، (٢٤٤/٤) ، وأبو نعيم فى الحلية  
(٣٣٦/٤) ، والقضاعى فى مسند الشهاب (٦٥٢) .

والذى يظهر لى - والله أعلم - أن الحديث صحيح بمجموع  
طرقه ، ومن أراد البسط والتفصيل فليراجع جامع =

## ١٢ - وهى نهجو الذنوب والخطايا :

وفى سنن ابن ماجه عن أم هانئ عن النبى ﷺ قال: « لا إله إلا الله لا تترك ذنباً، ولا يسبقها عمل »<sup>(١)</sup>.

== العلوم والحكم لابن رجب الحبللى فقد أفاد وأحاد هـك .

(١) إسناده ضعيف جداً.

أخرجه ابن ماجه فى سننه (٣٧٩٧)، وانفرد به كما فى تحفة الأشراف (١٨٠١٣)، وفى إسناده زكريا بن منظور .

**قلت:** زكريا بن يحيى بن منظور بن ثعلبة القرظى، قال البحارى: منكر الحديث، وفى موضع آخر ليس بذاك ، وقال أبو حاتم: ليس بالقوى ضعيف الحديث مكر الحديث يكتب حديثه، قل على بن المدينى والنسائى: ضعيف، وقال أبو زرعة: واه الحديث منكر الحديث، وضعفه آخرون .

قوله: «لا يسبقها عمل» أى فى الفصل أى: هى أفضل الأعمال الدينية، وأما التصديق فهو من عمل القلب .

رؤى بعض السلف بعد موته فى المنام ، فسئل  
عن حاله ، فقال : ما أبقت لا إله إلا الله شيئاً .

### ١٣ - وهى زجده ما درس من الإيمان فى القلب :

وفى المسند أن النبى ﷺ قال لأصحابه :  
« جددوا إيمانكم » قالوا : وكيف نجدد إيماننا ؟ قال :  
« قولوا : لا إله إلا الله »<sup>(١)</sup> .

#### (١) إسناده ضعيف .

أخرجه أحمد فى مسنده (٣٥٩/٢) . الحاكم (٢٥٦/٤) قال  
الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأبو نعيم فى  
الحلية (٣٥٧/٢) ، وابن عدى فى الكامل (٧٧/٤) من  
(طرق) عن أبى هريرة .

وتعقب الذهبى الحاكم فقال : صدقة ضعفه .  
قلت : هو كما قال فإن الحديث مداره على صدقة بن موسى  
الدقيقى وهو ضعيف ، ضعفه ابن معين وأبو داود والنسائى  
والساجى والدولابى ، وقال ابن عدى : ما أقربه =

١٤ - وهى التى لا يعادلها شيء فى الوزن فلو  
وزنت بالسموات والأرض لرجحت بهن.

كما فى المسند عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه عن  
النبي ﷺ أن نوحاً عليه السلام قال لابنه عند موته:  
«أمرك بلا إله إلا الله، فإن السموات السبع  
والأرضين السبع لو وضعت فى كفة ووضعت لا  
إله إلا الله فى كفة رجحت بهن لا إله إلا الله، ولو أن  
السموات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة  
فصمتهن<sup>(١)</sup> لا إله إلا الله»<sup>(٢)</sup>.

= من السمين وبعض حديثه يتابع عليه وبعضه لا يتابع عليه،  
والحديث بهذا الإسناد لا يثبت والله تعالى أعلم.

(١) فصم : كسر.

(٢) إسناده حسن.

أخرجه أحمد فى المسند (٢/ ١٦٩ إلى ١٧٠)، وفى الزهد  
ص ٦٧-٨٦، والبخارى فى الأدب المفرد (٥٤٨)، والطبرانى  
فى الكبير الجزء المفقود (٧/ ١٣)، والبزار كما

وفيه أيضاً عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ : « أن موسى عليه السلام قال: يا رب علمني شيئاً أذكرك وأدعوك به، قال: يا موسى! قل: لا إله إلا الله، قال: يا رب كل عبادك يقولون هذا، قال: قل: لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا أنت يا رب، إنما أريد شيئاً تخصني به، قال: يا موسى لو

== في كشف الأستار (٣٠٦٩)، أبو نعيم الأصبهاني في أخبار أصبهان (٣١٧/١)، الخاكم في المستدرک (٢٨٠/١)، البيهقي في الأسماء والصفات (١٧٦/١)، مختصر زوائد مسد البرار (٢٠٨٨)، وقل الخافظ: إسناده حسن، وقال الهيثمي في المجمع (٨٤/١٠)، رواه البزار وفيه محمد بن إسحاق مدلس وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري كما عند أحمد وغيره، وشاهد آخر من حديث جابر بن عبدالله كما عند الترمذي وغيره والحديث يكون إسناده حسناً إِنْ شاء الله تعالى.



أن السموات السبع وعامرهن غيرى والأرضين  
السبع فى كفة، ولا إله إلا الله فى كفة مالت بهن لا  
إلا إلا الله» <sup>(١)</sup> وكذلك ترجع فى صحايف الذنوب

(١) إسناده ضعيف.

رواه السائى فى عمل اليوم والليلة (٨٣٤ - ١١٤١)، وابن  
حبان كما فى الإحسان (٦٢١٨)، وأبو يعلى (١٣٩٣)،  
والبغوى فى شرح السنة (٥٤ / ٥ - ٥٥)، والشحرى فى  
أماله (٢٥ / ١)، وأبو نعيم فى الحلية (٣٢٧ / ٨ - ٣٢٨)،  
والحاكم فى المستدرک (٢٨ / ١)، والطبرانى فى الدعاء  
(١٤٨٠ - ١٤٨١)، والبيهقى فى الأسماء والصفات  
(١٨٢)، وابن عبد البر فى التمهيد (٥٣ / ٦)، وقل الخاكم  
: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى، وصح  
إسناده الحافظ ابن حجر فى الفتح (٢٠٨ / ١١).

**قلت:** وهذا قول مردود : لأن الإسناد مداره على دراج أبى  
السمح عن أسى الهيثم وقد تكلم أهل العلم فى هذه  
الرواية، قال الإمام أحمد: دراج حديثه مكر، وقال أيضاً:  
أحاديث دراج عن أبى الهيثم فيها ضعف، وقال =

كما في حديث السجلات والبطاقة، <sup>(١)</sup> وقد أخرجه

- أبو داود: أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، كما قال الحافظ في تهذيب التهذيب (٣/ ١٨٠-١٨١)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٨٢) رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وفيهم ضعف، والله أعلم.

(١) إسناده صحيح.

الترمذى (٢٦٣٩) وحسنه وأحمد (٢/ ٢١٣ - ٢٢٢)، ابن ماجه (٤٣٠٠)، البغوى فى شرح السنة (٤٣٢١)، الحاكم (١/ ٦، ٥٢٩)، وقان: هذا حديث صحيح لم يخرج فى الصحيحين وهو صحيح على شرط مسلم، ابن المبارك فى الزهد (٢/ ١٠٩).

وهذا حديث صحيح فقد احتج الإمام مسلم بأبى عبدالرحمن الخبلى عن عبدالله بن عمرو، وعامر بن يحيى ثقة، ويونس بن محمد ثقة أخرج له الشيخان فالحديث صحيح إن شاء الله تعالى.

قال المباركفورى - رحمه الله تعالى - فى تحفة الأحوذى: فإن قيل الأعمال أعراض لا يمكن وزنها وإنما توزن الأجسام أجيب بأنه يوزن السجل الذى كتب فيه الأعمال، =

أحمد والنسائي<sup>(١)</sup> والترمذي أيضاً من حديث عبدالله ابن عمرو عن النبي ﷺ.

## ١٥ - وهى التى تخرق الحجب حتى تصل إلى الله عز وجل؛

وفى الترمذي<sup>(٢)</sup> عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: « (لا إله إلا الله) ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص إليه ».

= ويختلف باختلاف الأحوال أو أن الله يحسم الأفعال والأقوال فتورن فتثقل الطاعات وتطيش السيئات ، لتثقل العبادة على النفس وخفة المعصية عليها .

**قلت:** وفى الحديث إثبات الميزان وقد جاء فى آيات وأحاديث كثيرة .

(١) عزو الحديث إلى النسائي فيه نظر ، فقد قمت بالبحث فى تحفة الأشراف والمعجم المفهرس وغيرهما فلم أحده .

(٢) **إسناده ضعيف** .

أخرجه الترمذي برقم (٣٥١٨) ، وقال : إسناده

وفيه أيضاً عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ أنه قال: «ما قال عبد: لا إله إلا الله قط مخلصاً إلا فتحت لها أبواب السماء حتى تفضى إلى العرش ما اجتنب الكبائر»<sup>(١)</sup>.

= ليس بالقوى، ورواه برقم (٣٥١٩)، وقال: هذا حديث حسن، وأحمد (٣٦٣/٥ - ٣٧٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٣١).

وهذا إسناده ضعيف معل بعين: الأولى: ضعف عبدالرحمن بن زياد بن أنعم المعروف بالأفريقي، والثانية: جرى وهو النهدي الكوفي قال الحافظ في التقریب: مقبول، والحديث بهذا الإسناد ضعيف والله تعالى أعلم.

(١) إسناده حسن.

الترمذی (٣٥٩٠)، وقال: حديث حسن غريب، والنسائي في اليوم والليلة (٨٣٩)، والخطيب في تاريخه (٣٩٤/١١)، وحسنه إمام الشام العلامة الألباني رحمه الله تعالى في المشكاة.

ويروى عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً<sup>(١)</sup> : «ما من شيء إلا بينه وبين الله حجاب ، إلا قول لا إله إلا الله كما أن شفيعك لا تحجبها وكذلك لا يحجبها شيء حتى تنتهي إلى الله عز وجل» .

وقال أبو أمامة<sup>(٢)</sup> : ما من عبد يهمل تهليلة

---

= قلت : إسناده يرتقى إلى الحسن لأن مدر الحديث على الوليد بن القاسم الهمداني وهو صدوق يخطئ ، ويزيد بن كيسان ، وهو صدوق يخطئ كما قال الحافظ في التقريب .  
(١) إسناده ضعيف .

أخرجه الختلي في الديباج ، كما نقل السيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٢/ ٣٤٥) ، وفي إسناده عثمان بن عطاء بن أبي أسلم الخراساني وقد ضعفه ابن معين والساجي ، ولينه غيرهما وقالوا : ليس بقوى ، قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

(٢) هو الصحابي الجليل صدى بن عجلان بن وهب روى عن النبي ﷺ وقال ابن عيينه : هو آخر من مات من الصحابة بالشام . تهذيب التهذيب (٤/ ٤٢) .

فبينهنها<sup>(١)</sup> شيء دون العرش .

## ١٦ - وهي التي ينظر الله إلى قائلها ،

ويجيب دعاءه أخرجه النسائي في كتاب اليوم والليلة من حديث رجلين من الصحابة عن النبي ﷺ : « ما قال عبد قط : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير » مخلصاً بها روحه ، مصداقاً بها قلبه لسانه إلا فتق له أبواب السماء حتى يظر الله إلى قائلها ، وحق لعبد نظر الله إليه أن يعطيه سؤله »<sup>(٢)</sup> .

## ١٧ - وهي الكلمة التي يصدق الله قائلها ،

كما أخرجه النسائي والترمذي وابن حبان من حديث أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :

(١) ينهنها : يكفها ، راجع الفاموس المحيط ص ١٦١٩ .

(٢) سبق الكلام عليه ، وهو حديث ضعيف .

«إذا قال العبد: لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه، وقال: لا إله إلا أنا وأنا أكبر، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، قال الله: لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك وله الحمد، قال الله لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد، وإذا قال العبد: لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله قال الله: لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلى بي»<sup>(١)</sup>.

#### (١) إسناده صحيح.

رواه الترمذى (٣٤٣٠)، وقال: هذا حديث حسن غريب، ابن ماجه (٣٧٩٤)، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٣٠/٣١) (٣٤٨)، وعبد بن حميد فى مسنده (٩٤٣ - ٩٤٤)، أبو يعلى (١٢٥٨)، وابن حبان (٨٥١)، والشحرى فى أماليه (١٥/١)، والحاكم فى المستدرک (٥/١) من طرق عن أبى إسحاق عن الأغر بن أبى مسلم عن أبى سعيد وأبى هريرة، وقد رواه شعبة من هذا الطريق ولم يرفعه.

وكان يقول : «من قالها في مرضه ثم مات  
لم تطعمه النار»<sup>(١)</sup>.

== كما عند النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٢) موقوف .  
وشعبة روى عن أبي إسحاق قبل الاحتلاط فلا تصرعنعة  
أبي إسحاق .

\* وهنا يطرح سؤال : هل الرفع أصح أم الوقف ؟ فالراجع  
رواية الرفع لأمر عدة :

أولاً : قال الإمام البخاري إسرائيل أثبت الناس في أبي  
إسحاق ، كما في علل الترمذي الكبير .

وكذا قال الذهبي في السير (٣٥٩ / ٧)

ثانياً : تابع إسرائيل حمزة الزيات ، وعبد الجبار بن عباس كما  
بيننا من قبل .

والنفس مطمئنة لصحة هذا الحديث ، لأن إسناده على شرط  
مسلم ورجاله ثقات من رجال الشيخين ما عدا الأغر فهو  
من رجال مسلم .

(١) انظر : ما قبله .



١٨ - وهي أفضل ما قاله النبيون، كما ورد  
ذلك في دعاء يوم عرفة<sup>(١)</sup>.

### (١) حسن بمجموع طرقه

الترمذي (٣٥٨٥) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن  
جده، وفي سنده حماد بن أبي حميد «وحماد لقبه»،  
واسمه محمد بن أبي حميد ليس بالقوي، قال ابن عدي:  
«ضعفه بين علي ما يرويه، وحديثه مقارب، وهو مع  
ضعفه يكتب حديثه، وبقي رجاله ثقات فهو حسن في  
الشواهد»، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٨١٢٥)،  
واسفوي في شرح السنة (١٩٢٩) من طريق طلحة بن  
عبدالله بن كريب وهو مرسل، والبيهقي في السنن الكبرى  
(١١٧/٥)، وقال: هذا مرسل وقد روى عن مالك بإسناد  
آخر موصولاً ووصله ضعيف ومالك في الموطأ (٤٢٢/١) -  
(٤٢٣)، وقال ابن عبد البر: لا خلاف عن مالك في  
إرساله.

الطبراني في الدعاء (٨٧٤)، والمحاملي في الدعاء ص ١١  
من حديث علي رضي الله عنه، وفي إسناده فیس بن الربیع  
صدوق تغير ويتقى من حديثه ما كان من رواية أبيه عنه،  
وهذا ليس منه، وفيه أيضاً الحسن بن المثنى بن معاذ =

== العنبري شيخ الطبراني، وقال الذهبي في السير (٢٦/١٣) من نبلاء الثقات وكان ورعاً عابداً يمتنع عن الرواية، ابن عدي في الكامل (٤/٢١٠) من طريق أبي هريرة وفي إسناده عبدالرحمن بن يحيى العذري، قال العقيلي : مجهول، وأخرج له الدارقطني في غرائب مالك، لسان الميزان (٣/٣٤٣).

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/٤٦٢) من حديث ابن عمر وفي إسناده فرج بن فضالة الحمصي وهو ضعيف جداً، قال البخاري ومسلم منكر الحديث، وقال النسائي : ضعيف، وكان عبدالرحمن يحدث عن فرج بن فضالة ويقول: حديثه عن يحيى بن سعيد أحاديث منكورة مقلوبة، وهذا الحديث مما رواه عن يحيى، وقال أبو حاتم : صدوق، وقال أحمد : إذا حدث عن الشاميين فلا بأس.

وحاصل القول أن الحديث حسن بمجموع طرقه والله أعلم.

١٩ - وهى أفضل الذكر كما فى حديث جابر المرفوع : «أفضل الذكر لا إله إلا الله»<sup>(١)</sup>.

### (١) إسناده حسن

الترمذى (٣٣٨٣)، وقال : حديث حسن عريب، والسائى فى عمل اليوم واليلة (٨٣١)، وابن ماجه (٣٨٠٠)، والبيهقى فى شرح السنة (١٢٦٩)، وابن حبان (٨٤٦)، وابن أبى الدنيا فى الشكر ص ٦٧، والحاكم فى المستدرک (١/٣٥) وقال : هذا حديث صحيح ولم يخرج به، وواقعه الذهبى، قلت: وليس كما قلا، والبيهقى فى الأسماء والصفات (١٩٣)، وشعب الإيمان (٤٣٧١)، والطبرانى فى الدعاء (١٤٨٣)، كلهم من طرق عن موسى ابن إبراهيم الأنصارى عن طلحة بن خراش عن جابر بن عبد الله.

وهذا إسناده حسن لأن موسى بن إبراهيم قال عنه الذهبى فى الميزان، صالح، وحسنه أيضاً ابن حجر فى نتائج الأفكار.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما : «أحب كلمة إلى الله لا إله إلا الله لا يقبل الله عملاً إلا بها»<sup>(١)</sup>.

٢٠ - وهي أفضل الأعمال وأكثرها تضعيفاً ، وتعديل عتق الرقاب ، وتكون حرزاً من الشيطان ، كما في الصحيحين<sup>(٢)</sup> عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب ، وكتبت له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك».

(١) لم أقف عليه .

(٢) البخاري (٣٢٩٣) ، ومسلم (٢٦٩١) ، وأحمد (٣٧٢/٢) .

- (٣٧٥) .

وفيهما أيضاً عن أبي أيوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن  
النبي ﷺ : «من قالها عشر مرات كان كمن أعتق  
أربعة أنفس من ولد إسماعيل»<sup>(١)</sup>.

وفى الترمذى عن ابن عمر مرفوعاً<sup>(٢)</sup> : من قالها إذا  
دخل السوق وزاد فيها : « يحيى ويميت وهو حي

(١) البخارى (٤/ ٦٤)، مسلم (٢٦٩٣)، وأحمد (٤/ ٢٨٥).

(٢) **يحتمل تحسينه بمجموع طرقه**.

الترمذى (٣٤٢٩)، وأحمد (١/ ٤٧)، وابن ماجه (٢٢٣٥)،  
والطيالسى فى مسنده (١١)، وابن السنى فى عمل اليوم  
والليلة (١٨١)، والطبرانى فى الدعاء (٧٨٩ - ٧٩١)،  
والبيهقى فى الأسماء والصفات (٢١٢)، وابن عدى فى  
الكامل (٥/ ١٧٨٥ - ١٧٧٦)، والخطيب فى موضح أوهام  
الجمع والتفريق (٢/ ٣١٩)، كلهم من طرق عن حماد بن  
زيد عن عمرو بن دينار مهران آل الزبير عن سالم بن  
عبدالله عن أبيه عن جده مرفوعاً، ووقع عند الترمذى حماد  
ابن زيد مقروناً بمعتمر بن سليمان، وأخرجه البغوى =

## لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير» كتب

= في شرح السنة (١٣٢ / ٥) من طريق سعيد بن زيد عن أخى حماد بن زيد عن عمرو بن دينار به، وقال : حديث حسن غريب .

وأخرجه البخارى فى الكنى ص ٥٠ . والترمذى (٢٤٢٨) ، والدارمى (٢٩٣ / ٢) . والحاكم فى المستدرک (٥٣٨ / ١) ، وأبو نعيم فى الحلية (٣٥٥ / ٢) ، والعقلى فى الضعفاء (١ / ١٣٤) من طريق أزهر بن سنان به، وأخرجه أبو نعيم فى أخبار أصبهان (١٨٠ / ٢) ، ابن عدى فى الكامل (١٧٧٦ / ٥) ، الطبرانى فى الدعاء (٧٩٠) من طرق عن هشام بن حسان عن عمرو بن دينار به، والحاكم (٣٩ / ١) من طريق مسروق بن المربان عن حفص بن عياث عن هشام بن حسان عن عمرو به، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ورده الذهبى فقال : مسروق لس بحجة . الترمذى فى العلل الكبير (٦٧٤) ، وابن عدى (١٧٤٥ / ٥) ، الحاكم (٥٣٩ / ١) كلهم من طريق عبد الله ابن دينار عن ابن عمر وهو معل بعلتين :

الأولى : ضعف عمران بن مسلم، وهو منكر الحديث

الله له ألف ألف حسنة ومحاً عنه ألف ألف سيئة،  
ورفع له ألف ألف درجة وفي رواية : وبني له بيتاً  
في الجنة .

## ٢١ - ومن فضائلها أنها أمان من وحشة القبر وهول الحشر .

= والثانية: قول ابن أبي حاتم في العلل (١٨١/٢)، وهذا  
خطأ، وأخرجه الطبراني (١٣١٧٥)، وأبو نعيم في الحلية  
(٢٨٠/٨) ولكن إسناده معلول لضعف سلم بن ميمون  
وهو واهي الحديث، وقد جاء الحديث من طرق كثيرة كما  
عند عبد بن حميد في مسنده (٢٨)، والبخاري في التاريخ  
الكبير (٥٠/٩)، والعقيلي في الصعفاء (١٣٣/١) كلهم  
من طريق يزيد بن هارون .

وقد أورد ابن أبي حاتم هذا الحديث في العلل والدارقطني  
في علله فمن أراد البسط والتفصيل فليراجع كلامهما،  
والحديث يحتمل تحسينه من حيث الرواية، وقال الشوكاني:  
والحديث أقل أحواله أن يكون حسناً، وإن كان في ذكر  
العدد على هذا الصفة نكارة .

كما في المسند وغيره<sup>(١)</sup> عن النبي ﷺ :  
«ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا  
في نشورهم، وكأني بأهل لا إله إلا الله قد قاموا

(١) ضعيف جدا.

أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/٢٦٨)، وقال: هذا خبر  
باطل، وابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله (٧٧)،  
والطبراني في الأوسط (٩٤٧٤)، والدعاء (١٤٨٤)  
والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٠)، وفي البعث والنشور  
(٧٩)، وابن عدي في الكامل (٤/١٥٨٢)، والسهامي في  
تاريخ جرجان (٥٨٨)، والأصبهاني في الترغيب  
(٢٤٨٣)، وتمام الرازي في فوائده (١٣)، والخطيب في  
تاريخ بغداد (٥/٣٠٥)، وعزاه الحافظ لأبي يعلى، وقال  
البوصيري: رواه أبو يعلى والطبراني والبيهقي بلفظ آخر.  
وسكت، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٥٢٦)، كلهم  
من طرق كثيرة عن ابن عباس وابن عمر، وجميع هذه  
الطرق لا تخلو من مقال، وقد رجح البيهقي الإرسال.  
والحديث بهذه الطرق لا يثبت؛ لأن طرقه لا تخلو من  
مقال.



ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون : الحمد لله  
الذي أذهب عنا الحزن» .

وفى حديث مرسل<sup>(١)</sup> : «من قال لا إله إلا الله  
الملك الحق المبين» كل يوم مائة مرة كانت له أماناً من  
الفقر ، وأنساً من وحشة القبر ، واستجلب به الغنى ،  
واستقرع به باب الجنة .

**٢٢ - وهى شعار المؤمنين إذا قاموا من  
قبورهم :**

**(١) إسناده ضعيف .**

أخرجه أبو نعيم فى صفة الجنة من حديث على رضى الله عنه ، وأبو  
نعيم فى حلية الأولياء (٢٨٠ / ٨) وذكره ابن الجوزى فى  
العلل المتناهية (١٤٠٢) . وجملة القول أن الحديث  
ضعيف لا تقوم به حجة ؛ لأنه معل بعلتين :  
الأولى : الإرسال .

والثانية : فى إسناده سالم الخواص وهو ضعيف .

قال النضر بن عريب : بلغني أن الناس إذا قاموا من قبورهم كان شعارهم : لا إله إلا الله .

وقد خرج الطبراني مرفوعاً : «إن شعار هذه الأمة على الصراط لا إله إلا الله»<sup>(١)</sup> .

**٢٣ - ومن فضائلها أنها تفتح لقائلها أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء .**

كما في حديث عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) إسناده ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١٦٠) ، والعقيلي في الضعفاء (١٩٣/٤ - ١٩٤) وأورده الهيثمي في مجمع الزوار وذكره العلامة الألباني - رحمه الله - في السلسلة الضعيفة (١٩٧٢) .

وفي إسناده منصور بن عمار ، قال أبو حاتم : ليس بالقوى ، وضعفه الدارقطني ، وقال العقيلي : لا يقيم حديثه وكان فيه تهجم من مذهب جهنم ، وأورده السيوطي في الجامع من رواية الشيرازي عن ابن عمر نحوه .

فيمن أتى بالشهادتين بعد الوضوء، وقد خرجته مسلم<sup>(١)</sup>.

وفى الصحيحين<sup>(٢)</sup> عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبدالله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق، والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء».

وفى حديث عبدالرحمن بن سمرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ في قصة منامه الطويل، وفيه قال: «رأيت رجلاً من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة فأغلقت دونه،

(١) مسلم (٢٣٤)، وابن أبي شيبة (٤٥١/١٠).

(٢) البخاري (٣٤٣٥)، ومسلم (٢٨)، وابن منده في الإيمان (٤٤ - ٤٠٥).

فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله ففتحت له الأبواب،  
وأدخلته الجنة»<sup>(١)</sup>.

٢٤- ومن فضائلها أن أهلها وإن دخلوا النار  
بتقصيرهم في حقوقها فإنهم لا بد أن  
يخرجوا منها:

في الصحيحين<sup>(٢)</sup> عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي  
ﷺ : «يقول الله: وعزتي وجلالي وكبريائي  
وعظمتي لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله».

(١) إسناده ضعيف.

أخرجه الطبراني في الكبير ، في الأحاديث الطوال (٣٩)،  
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٨٠)، وقال: رواه  
الطبراني بإسنادين في أحدهما سليمان بن أحمد الواسطي  
وفي الآخر خالد بن عبد الرحمن المخزومي كلاهما  
ضعيف.

(٢) البخاري (٧٥١٠)، ومسلم (١٩٣)، أبو عوانة  
(١ / ١٨٤).

وخرج الطبراني<sup>(١)</sup> عن أنس رضي الله عنه عن النبي  
ﷺ قال: «أن ناسًا من أهل لا إله إلا الله يدخلون  
النار بذنوبهم، فيقول لهم أهل اللات والعزى: ما  
أغنى عنكم قول لا إله إلا الله، فيغضب الله لهم  
فيخرجهم من النار ويدخلهم الجنة».

(١) إسناده ضعيف.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢١٧/١٠)، الطبراني في الأوسط  
(٧٢٨٩)، وأورده الهيثمي في المجمع (٣٩٧/١٠)،  
وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم،  
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٧٣/٤) إلى هاد بن  
السري من حديث أنس بن مالك، وفي إسناده يعقوب بن  
أبي بنانة وهو مجهول وأخرجه الطبراني في الأوسط  
(٥١٤٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن بسام إلا حاتم  
بن إسماعيل تفرد به محمد بن عباد المكي، والسيوطي في  
الدر المنثور (١٧٢/٤) من حديث جابر بن عبد الله وفي  
إسناده محمد بن عباد المكي، قال الحافظ في التقریب :  
صدوق بهم.

ومن كان فى سخطه يحسن فكيف يكون إذا  
ما رضى؟

لا يسوى بين من وحد الله وإن قصر فى  
حقوق توحيده وبين من أشرك به .

وقال بعض السلف: كان إبراهيم عليه السلام  
يقول: اللهم لا تشرك من كان يشرك بك شيئاً بمن  
كان لا يشرك بك شيئاً .

كان بعض السلف يقول فى دعائه: اللهم  
إنك قلت عن أهل النار أنهم: «أقسموا بالله جهد  
أيمانهم لا يبعث الله من يموت»، ونحن نقسم بالله  
جهد أيماننا ليعث الله من يموت اللهم لا تجمع بين  
أهل القسمين فى دار واحدة .

وكان أبو سليمان <sup>(١)</sup> يقول: إن طالبنى ببخلى  
طالبته بجوده، وإن طالبنى بذنوبى طالبته بعفوه،

(١) هو الإمام الكبير زاهد العصر أبو سليمان

وإن أدخلني النار أخبرت أهل النار أنني أحبه.

ما أطيب وصاله وما أعذبه

وما أثقل هجره وما أصعبه

في السخط والرضى فما أهيبه

القلب يحبه وإن عذبه

كان بعض العارفين يبكي طول ليله ويقول:

«إن تعذبني فأني لك محب، وإن ترحمني فأني لك

محب» العارفون يخافون من الحجاب أكثر مما

يخافون من العذاب.

---

الداراني عبدالرحمن بن أحمد روى عن سفيان الثوري

وعلقمة بن سويد، قال أحمد: وسمعتة يقول: «لولا الليل

لما أحببت القاء في الدنيا ولربما رأيت القلب يضحك

ضحكًا». وكان زاهدًا ورعًا توفي سنة ٢١٥ هـ وقيل: سنة

قال ذو النون: «خوف النار عند خوف الفراق  
كقطرة في بحر لجى<sup>(١)</sup>».

كان بعضهم يقول: إلهى وسيدى ومولاى!  
لو أنك عذبتنى بعذابك كله كان ما فاتنى من قربك  
أعظم عندى من العذاب.

قيل لبعضهم: لو طردك ما كنت تفعل؟  
فقال:

إن أنا لم أجد من الحب وصلا  
رمت فى النار منزلاً ومقيلاً  
ثم أزعجت أهلها بندائى  
بكرة فى عرصاتها<sup>(٢)</sup> وأصيلاً

---

(١) لجى : عظيم الماء .

(٢) عرصات: مفردھا عرصة وهى بقعة واسعة=



معشر المشركين ناحوا على  
من يدعى أنه يحب الجليلا  
لم يكن فى الذى ادعاه محققا  
فجزاه به العذاب الطويلا

إخوانى: اجتهدوا اليوم فى تحقيق التوحيد  
فإنه لا ينجى من عذاب الله إلا إياه، ما نطق  
الناطقون إذ نطقوا بأحسن من لا إله إلا الله

تبارك ذو الجلال والإكرام  
ومن شهد أن لا إله إلا هو  
من يغفر الذنوب ومن يمحصها  
غيرك يا من لا إله إلا هو

جنان<sup>(١)</sup> خلده لمن يوحده

أشهد أن لا إله إلا هو

ناره لا تحرق من

يشهد أن لا إله إلا هو

أقولها مخلصاً بلا بخل

أشهد أن لا إله إلا هو

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على

محمد وعلي آل وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى

يوم الدين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(١) جنان: مفردتها جنة.

## فهرس الأحاديث

الحديث

الصفحة

( ١ )

- ١٠ . إن الله حرم على النار من قال : لا إله إلا الله . . .
- ١١ . أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله . . .
- ٢٠ . إذا سألك أهل اليمن عن مفتاح الجنة . . .
- ٢٤، ٢٣ . أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا
- ٤٧ . أحبوا الله من كل قلوبكم
- ٦٤ . إن الله إذا أراد بعبد خيراً عجل عقوبة ذنبه . . .
- ٧٣ . إن لا إله إلا الله كلمة على الله كريمة
- ٧٤ . ارفعوا أيديكم وقولوا : لا إله إلا الله
- ٧٦ . إذا عملت سيئة فاعمل حسنة ، فإنها عشر أمثالها
- ٧٩ . آمرك بلا إله إلا الله
- ٨٠ . أن موسى عليه السلام قال : يا رب علمني شيئاً

## الحديث

## الصفحة

- ٨٧ إذا قال العبد : لا إله إلا الله والله أكبر
- ٩١ أفضل الذكر لا إله إلا الله
- ٩٨ إن شعار هذه الأمة على الصراط لا إله إلا الله
- ١٠١ أن ناساً من أهل لا إله إلا الله يدخلون النار . .

## ( ت )

- ٢١ تعبد الله لا تشرك به شيئاً
- ٣٥ تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة

## ( ث )

- ٤٤ ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان . .

## ( ج )

- ٥٣ جز يا مؤمن فقد أطفأ نورك لهي
- ٧٨ جددوا إيمانكم

الصفحة

الحديث

( خ )

٧٤

خرجت من النار

( ش )

٣٩

الشرك في هذه الأمة أخفى من ديب الذرة

( ف )

٢٣

فلا جهاد ولا صدقة فيم تدخل الجنة إذا ؟

( م )

٩

ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله . .

١١

ما من عبد قال : لا إله إلا الله ثم مات . .

٣٣

ما تحت ظل السماء إله يعبد أعظم عند الله . .

٨٤

ما قال عبد : لا إله إلا الله قط مخلصاً . .

٨٥

ما من شيء إلا بينه وبين الله حجاب . .

٨٦

ما قال عبد قط : لا إله إلا الله وحده . .

## الحديث

## الصفحة

١٢ من شهد أن لا إله إلا الله . .

١٣ من قال : أشهد أن لا إله إلا الله . .

١٤ من قال : لا إله إلا الله نفعتة يومًا . .

٢٧ من قال : لا إله إلا الله مخلصًا دخل الجنة

٥٧ من أصبح همه غير الله فليس من الله . .

٥٩ من شهد أن لا إله إلا الله صادقًا من قلبه

٨٨ من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار

٩٢ من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له . .

٩٣ من قالها عشر مرات كان كمن أعتق أربعة

٩٧ من قال : لا إله إلا الله الملك الحق المبين . .

٩٩ من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . .

( ه )

٣٢ هو الذي لا يهوى شيئًا . .

الحديث

الصفحة

( و )

- ١٧ وعزتي وجلالي وكبريائي  
٤٥ وما يزال عبدي

( ل )

- ٧٧ لا إله إلا الله لا تترك ذنباً  
٨٤ لا إله إلا الله ليس لها دون الله حجاب  
٣٣ لا تزال لا إله إلا الله تدفع عن صاحبها  
٦٢ لا تسبي الحمى  
٥٣ لا يبقى بر ولا فاجر إلا

( ي )

- ٩ يا معاذ قال ليك

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة التحقيق
٧	ترجمة مختصرة لابن رجب
٩	بداية الكتاب
٤٩	القلب بيت الرب
٥٣	جهنم تنطفئ بنور إيمان الموحدين
٧٠	فصل في فضائل لا إله إلا الله
١٠٧	فهرس الأحاديث

\* \* \*